الجنوب الكبير

يومية وطنية مستقلة

الخبر حق و الصدق واجب

الاربعاء 04 نوفمبر 2026 -الموافق لـ 24 جمادى الاول 1447هـ : العدد رقم 1115

الثمن : 15 دج | الموقع الإلكتروني : eldjanoubelkabir.dz



أ. عبد الغفور ديدي صـ 12

مدير التسويق بمجموعة آسيا الفلاحية بماليزيا



أ.أحمد سرحان صـ 11

الحكاية الشعبية التارقية:

ذاكرة المجتمع ومرآة الهوية الثقافية

ص 03-02

لتطهير الارض من مخلفات الاستعمار النووية

معركة الجزائر مستمرة

انطلاق العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب بيريل بتمنراست من النفايات المشعة



تفجير «بيريل 1962»:

الجريمة التي لم يمحُها الزمن

وزير الداخلية ابراهيم مراد ص 16



ينصب رياض بن أحمد واليا لولاية آفلو

أشرف وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية، إبراهيم مراد، على مراسم تنصيب رياض بن أحمد واليا لولاية آفلو، وذلك في إطار الحركة الجزئية التي أقرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في سلك الولاة.

تندوف ..... ص 06

قطاع التربية يستفيد من هياكل تربوية جديدة

قفزة استثمارية ص 06

بالأبيض سيدي الشيخ..

مصنع جديد للآجر ومحطة خدمات عصرية بدخلان حيز الاستغلال

إن صالح : ..... ص 16

350 مليار سنتيم لتهيئة مستشفى إينغر بطاقة 60 سريرا

حوار الجنوب



المهندس عبد الرحمان مدوحة

مؤسس المؤسسة الناشئة Fabritek

نطمح إلى بناء قطب صناعي جزائري والانطلاق نحو الأسواق الإفريقية



حسن غراب للجنوب الكبير: ص 16

جناح مؤسسة anep يعرف إقبالا واسعا وتخفيضات تصل إلى 30 بالمائة

الجنوب الرياضي ص 08

وفاق الدبداب

الوفاق يواجه شبح الانسحاب بسبب الأزمة المالية ومشكل الملعب

لتطهير الارض من مخلفات الاستعمار النووية

معركـــة الجزائـــر مستمـــرة

انطـلاق العمليـة الثانيـة لتطهيـر موقـع نفـق التجـارب بيريـل بتمنـراست من النفايـات المشـعة

تفجيـر "بيـريل 1962": الجريـمـة الـتي لـم يمحـُها الزمـن

لا تزال التفجيرات النووية التي أجراها الاستعمار الفرنسي في الصحراء الجزائرية مطلع ستينيات القرن الماضي تمثل جرحاً



من إعداد : عبد العزيز / وكالات

مفتوحاً وجريمة عابرة للأجيال، تتجاوز أبعادها التاريخ السياسي المباشر لتشكل تحديا بيئيا وصحيا مستداما. وفي الوقت الذي تسعى فيه الجزائر لترسيخ سيادتها الكاملة على ذاكرتها الوطنية، تخوض الدولة معركة قانونية وميدانية شاقة لتطهير المساحات الشاسعة التي لوثها الإشعاع الذري في مناطق مثل "رقان" و"إن إيكر"، حيث تصر السلطات على ضرورة تحمل فرنسا لمسؤولياتها التاريخية والأخلاقية كاملة في تعويض الضحايا وتوفير الخرائط الدقيقة لمواقع دفن النفايات المشعة التي لا تزال تهدد الحياة الفطرية والساكنة المحلية.وتتجاوز هذه القضية حدود السجال الدبلوماسي التقليدي لتلامس جوهر السيادة الوطنية وحق الأجيال القادمة في العيش ببيئة آمنة وخالية من السموم الاستعمارية.

إن الإصرار الجزائري على فتح هذا الملف الشائك يعكس وعيا عميقا بأن أي مصالحة حقيقية مع الذاكرة لا يمكن أن تكتمل دون معالجة الآثار المادية الملموسة على الأرض؛ فالأمر لا يتعلق فقط باسترجاع الأرشيف أو الاعتراف بالجرائم، بل بتفكيك قنبلة موقوتة زرعت في عمق الصحراء وتواصل نفث سمومها الصامتة حتى اليوم. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات وطنية ودولية تفرض على الطرف الفرنسي تقديم كشوفات شفافة حول حجم النفايات ومواقعها، والبدء في عمليات تطهير شاملة بإشراف لجان علمية متخصصة.

إن التمسك الجزائري بتطهير الأرض والذاكرة يمثل رسالة واضحة بأن جرائم الاستعمار لا تسقط بالتقادم، وأن حقوق الضحايا الأبرياء الذين عانوا من تشوهات خلقية وأمراض سرطانية فتاكة تظل دينا في عنق التاريخ. هذه المعركة المزدوجة التي تخوضها الجزائر اليوم، بين صون الذاكرة من النسيان وتطهير الأرض من التلوث الإشعاعي، تؤكد أن السيادة الحقيقية تتطلب مواجهة مخلفات الماضي بكل شجاعة وحزم لضمان مستقبل آمن ومستدام للبلاد.

انطلاق العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب بيريل بتمنراست من النفايات المشعة

وفي السياق انطلقت، تزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ 72 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب بيريل 2E بمنطقة إن يكر بتمنغست، من النفايات المشعة، بكفاءات وامكانيات وطنية، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح البيان أنه "مواصلة لعمليات تطهير المواقع القديمة للتجارب النووية الفرنسية في جنوب البلاد، وتزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى الثانية والسبعين (72) لاندلاع ثورتنا المجيدة، انطلقت اليوم الفاتح نوفمبر 2026، العملية الثانية لتطهير موقع نفق التجارب بيريل E2 بمنطقة إن يكر بتمنراست/الناحية العسكرية السادسة، من النفايات المشعة، بكفاءات وإمكانيات وطنية، تحت إشراف وزارة الدفاع الوطني وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لإعادة تأهيل المواقع القديمة للتجارب والتفجيرات النووية الفرنسية بالجنوب الجزائري، وهذا طبقا للمعايير الوطنية والدولية المعمول بها".و"أمام تهرب الجانب الفرنسي من مسؤوليته الجنائية ورفضه تقديم سجلات وخرائط مواقع ردم هذه النفايات النووية، التي لا تزال تشكل عائقا للتنمية في كل من إن يكر بتمنراست ورقان بأدرار، تعتزم هذه الكفاءات الوطنية العمل على التطهير الكلي للمخلفات النووية للمستعمر الفرنسي بجنوبنا الكبير وتأهيلها مستقبلا"، يضيف المصدر ذاته.

وخلص البيان إلى أن "هذه العملية المعقدة، التي سخرت لها الدولة الجزائرية كل الإمكانيات المادية والبشرية، تعد تحديا حقيقيا لهذه الكفاءات الوطنية التي ستسهر على إنجاح هذه المهمة، وذلك في ظل الاحترام الصارم لكافة شروط السلامة والبروتوكولات والمعايير الدولية ذات الصلة بتحديد المناطق المشعة، تجميع النفايات النووية وتخزينها في حاويات خرسانية مخصصة لهذا الغرض".

تحدٍّ علمي بمعايير دولية صارمة

وتجري هذه العملية الوطنية الكبرى تحت الإشراف المباشر لوزارة الدفاع الوطني، وبالتنسيق الوثيق مع الوكالة الوطنية لإعادة تأهيل المواقع القديمة للتجارب والتفجيرات النووية الفرنسية بالجنوب الجزائري. وأكد بيان الوزارة أن الهيئات المتخصصة تعتزم المضي قدما نحو التطهير الكلي والنهائي لكافة المخلفات الاستعمارية لتأهيل هذه المساحات الشاسعة مستقبلا واستغلالها التنموي.

وفي سياق متصل، شدد المصدر ذاته على أن الدولة الجزائرية سخرت كافة الإمكانيات المادية، التقنية، والبشرية لإنجاح هذا التحدي التكنولوجي والبيئي، مع الالتزام الصارم بأعلى بروتوكولات السلامة والمعايير الدولية المعمول بها في مجالات تحديد النطاقات المشعة، وتجميع الحطام النووي، وتخزينه الآمن داخل حاويات خرسانية مخصصة ومقاومة للتسرب الإشعاعي، حماية للأرض وصوناً لصحة الساكنة.

تفجير "بيريل 1962": الجريمة التي لم يمحُها الزمن

لإدراك حجم التحدي المعقد الذي تواجهه الكفاءات الجزائرية اليوم في منطقة "إن يكر" بالناحية العسكرية السادسة، يجب العودة بالذاكرة إلى الخلفية التاريخية المأساوية لتجارب نفق "بيريل" (Béryl). ففي الأول من ماي عام 1962—أي بعد توقيع اتفاقيات إيفيان وقبل أسابيع قليلة من إعلان الاستقلال—شهدت منطقة "إن يكر" تفجيرا نوويا فرنسيا تحت الأرض تحت اسم رمزي "بيريل".كان من المفترض أن يظل الانفجار محصورا تحت الجبل الشاهق، إلا أن خطأ تقنيا فادحا في إغلاق النفق أدى إلى انفلات سحابة إشعاعية ضخمة من الغازات والغبار الذري في الهواء الطلق، مما تسبب في تلوث إشعاعي واسع النطاق طال مئات الجنود والمسؤولين الفرنسيين. والأخطر من ذلك أنه أصاب السكان المحليين من البدو الرحّل الذين عانوا وعائلاتهم لسنوات طويلة من أمراض سرطانية وتشوهات خلقية غامضة دون أي رعاية أو تعويض. هذا الإرث الأسود ترك خلفه جبالا من الحطام المشع والمواد الملوثة المدفونة بشكل عشوائي في محيط النفق والموقع "E2"، وهي القنابل الموقوتة التي تتحرك الجزائر اليوم لتفكيكها نهائيا.

التملص الفرنسي وإرادة المواجهة الجزائريّة

يأتي التحرك الجزائري الحاسم في ظل بيئة سياسية ودبلوماسية تتسم بتهرب الجانب الفرنسي المنهج من مسؤولياته الجنائية والتاريخية. وأشار بيان وزارة الدفاع الوطني بوضوح إلى رفض باريس المستمر تقديم السجلات الرسمية والخرائط الطوبوغرافية الدقيقة التي تحدد مواقع ردم وفصل النفايات النووية المشعة. هذا الحجب المتعمد للمعلومات الحيوية لم يكن مجرد تنصل من المسؤولية الأخلاقية، بل شكل على مدار عقود عائقا حقيقيا أمام مشاريع التنمية المحلية المستدامة واستغلال الأراضي الشاسعة في كل من "إن يكر" بتمنغست و"رقان" بأدرار.وأمام هذا التعنت، اختارت الدولة الجزائرية لغة الفعل؛ حيث تعتزم الكفاءات الوطنية المتخصصة إنجاز التطهير الكلي والنهائي للمخلفات لإعادة تأهيل "الجنوب الكبير" وجعله بيئة آمنة تخدم الدورة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، مكرسة مبدأ الاعتماد على النفس في مواجهة التحديات التكنولوجية الأكثر تعقيدا.

الوزير الأول سيفي غريب

الجزائر تراهن على تنمية مستدامة بمقاربة مناخية

أبرز الوزير الأول سيفي غريب أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة أن الجزائر رسخت تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون التزامها المناخي في إطار رؤية استراتيجية توفق بين متطلبات التنمية الوطنية ومسؤولياتها البيئية والمناخية.



ايمان علياني

وأوضح الوزير الأول, في كلمة ألقاها بمناسبة افتتاح أشغال ورشة مخصصة للتمويل المناخي وأسواق الكربون, يحتضنها المركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" أن الجزائر, تحت قيادة السيد رئيس الجمهورية, رسخت "التزامها المناخي في إطار رؤية استراتيجية توفق بين متطلبات التنمية الوطنية ومسؤولياتها البيئية والمناخية من خلال تضمين قضية تغير المناخ في الدستور الجزائري لسنة 2020, تكريسا للبعد البيئي كأحد أعمدة التنمية المستدامة, وإقرار الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر سنة 2023, مع إيداع وثيقة المساهمة المحددة وطنيا (CDN) المحدثة لدى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ خلال شهر أوت المنصرم".

واضاف السيد غريب أن الجزائر تعمل أيضا على إعداد الخطة الوطنية للتكيف مع التغير المناخي.

وأشار الى أن انعقاد هذه الورشة يأتي في "ظل تطورات متسارعة يعرفها المشهد الطاقوي والمناخي الدولي, وما تواجهه بلادنا من تحديات مرتبطة بتغير المناخ, تستدعي تعبئة واسعة للتمويل المناخي والاستفادة من الآليات الدولية لأسواق الكربون".

وذكر أن هذه الورشة تندرج في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الحوكمة المناخية وتعبئة الموارد اللازمة لتجسيد التزامات الجزائر في إطار اتفاقية باريس.

وفي هذا السياق, إعتبر الوزير الأول أن "التحولات المناخية والطاقوية الجارية في العالم بمثابة تحد وفرصة في آن واحد, تسمح بإعادة تشكيل منظومات الطاقة والإنتاج والاستثمار وتفتح المجال أمام ظهور صناعات وتكنولوجيات جديدة".

الجزائر تخصص 44 مليار دينار لتحديث شبكات المياه

ايمان علياني

أعلن وزير الري, لوناس بوزقزة, بتلمسان, أنه سيتم تخصيص 44 مليار دج لتجديد شبكات المياه الصالحة للشرب, عبر مختلف ولايات الوطن سنة 2027.

وأوضح وزير الري, على هامش إشرافه على إعطاء إشارة انطلاق الشطر الأول لثلاثة مشاريع استراتيجية للربط البعدي لمحطات تحلية مياه البحر لولايات تلمسان ومستغانم والشلف, أنه "سيتم إطلاق برنامج هام لتجديد الشبكات القديمة, لا سيما في الأحياء العتيقة, وبشكل تدريجي, للقضاء على التسربات والربط العشوائي, فضلا عن معالجة كل الاختلالات المسجلة", لافتا إلى أن "15 ولاية استفادت من عملية تجديد شبكات المياه الصالحة للشرب".

كما شدد على ضرورة تكوين الموارد البشرية لمرافقة التطورات التي يشهدها قطاع الري, والتي تخص التسيير الذكي للتجهيزات والتحكم عن بعد, ليكون التسيير في مستوى تطلعات المواطن.

وفيما يتعلق بتعزيز قدرات تخزين المياه, كشف الوزير عن وجود عدة مشاريع لإنجاز سدود, علاوة على تسجيل 30 دراسة جديدة لإنجاز سدود, مشيرا إلى أن الجزائر تتوفر على 83 سدا بطاقة سنوية تقدر بـ 8,6 مليار متر مكعب.

وفي هذا الإطار، أعلن الوزير عن الانطلاق قريبا في مشروع لتحويل المياه من محطة تحلية مياه البحر "كاب جنات 2" ببومرداس إلى سد "كدية أسردون" بالبويرة, والذي ستشرف عليه شركة الجزائرية للمياه, بهدف تموين عدة ولايات على غرار البويرة والمدية والمسيلة وجزء من ولاية تيزي وزو.

وبخصوص المياه المستعملة المعالجة, ذكر الوزير بأن الجزائر تحصي 237 محطة عبر الوطن, بطاقة إنتاجية تبلغ 1ر12 مليار متر مكعب من المياه المعالجة, سيتم توجيهها أساسا لتلبية احتياجات القطاعين الفلاحي والصناعي.

وأضاف أن 76 منشأة مماثلة أخرى توجد حاليا قيد الإنجاز, وفقا للمعايير المعتمدة في مجال حماية البيئة.



جامع الجزائر

يدشن معرض «الصورة الذاكرة» تخليدا لثورة نوفمبر



أشرف وزير الدّولة، عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بالمنارة، بمعية وزير المجاهدين وذوي الحقوق، عبد المالك تاشريفت، على تدشين معرض "الصّورة الذّاكرة".

وحسب بيان جامع الجزائر، خُصّص المعرض لأعمال الفنّان والمصوّر الرّاحل محمّد كواسي، والّذي ينظّمه المتحف العموميّ الوطنيّ "متحف الحضارة الإسلاميّة في الجزائر"، تخليدًا للذكرى الثّانية والسّبعين لاندلاع ثورة أوّل نوفمبر 1954 المجيدة.

وطاف العميد، بمعيّة وزير المجاهدين وذوي الحقوق، بأروقة المعرض المقام بالطابقين السّابع والثامن من المنارة.

ويضمّ المعرض مجموعة من الصّور التّاريخيّة التي وثّقت بطولات جيش التّحرير الوطنيّ وصمود الشّعب الجزائريّ خلال الثّورة التّحريريّة، وذلك بحضور الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، عمار بومرزاق، وعائلة الفنّان الرّاحل، والأسرة الثّوريّة، وعدد من إطارات جامع الجزائر.

بشار:

حجز أكثر من 707 كلغ من الكيف المعالج في عملية مشتركة بين الجيش والجمارك

تمكنت مفرزة أمنية مشتركة بين الجيش الوطني الشعبي والجمارك الجزائرية، من حجز 707.45 كيلوغراما من المخدرات (الكيف المعالج)، وذلك خلال عملية تفتيش نفذت أول أمس الاثنين بإقليم القطاع العسكري ببشار، بالناحية العسكرية الثالثة.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني، تندرج هذه العملية في إطار الجهود المتواصلة لحماية وتأمين الحدود الوطنية، ومكافحة الجريمة المنظمة، لاسيما الاتجار بالمخدرات بمختلف أنواعها.

وأكدت الوزارة أن هذه العملية تندرج ضمن المساعي الرامية إلى التصدي لمحاولات إدخال وترويج المخدرات، مشيرة إلى أن العملية تعكس جاهزية ويقظة وحدات الجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف المصالح الأمنية، في سبيل حماية أمن وسلامة المواطنين.

ق.ت

إن قزام :

انطلاق امتحان اللغة الإنجليزية للمرشدين السياحيين

في إطار التحضيرات الرامية إلى تطوير الكفاءات المهنية للعاملين في القطاع السياحي، إنطلقت فعاليات امتحان تحديد المستوى لفائدة المرشدين السياحيين على مستوى مركز التكوين والتمهين طالب عبد الرحمن بولاية إن قزام، ، تحضيرًا للاستفادة من دورة تكوينية في اللغة الإنجليزية.

تلي محمد عبد المطلب

وتأتي هذه العملية بمبادرة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية إن قزام، بالتنسيق مع مديرية التكوين والتعليم المهنيين، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات المرشدين السياحيين والارتقاء بمستوى أدائهم المهني، بما يتماشى مع متطلبات القطاع السياحي وتطلعاته المستقبلية ومن المرتقب أن تنطلق الدورة التكوينية في اللغة الإنجليزية خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 19 نوفمبر 2026، حيث ستتيح للمشاركين فرصة تطوير مهاراتهم اللغوية وتحسين قدراتهم على التواصل مع السياح الأجانب، بما يعزز جودة الإرشاد السياحي والخدمات المقدمة للزوار.وتكتسي هذه المبادرة أهمية خاصة بالنسبة لولاية إن قزام، التي تزخر بمقومات سياحية وثقافية وطبيعية متميزة، فضلا عن خصوصيتها الحدودية وتراثها المحلي الغني، ما يجعل تطوير قدرات المرشدين السياحيين عاملا أساسيًا في التعريف بالمنطقة والترويج لموروثها السياحي. وتندرج هذه الخطوة ضمن مساعي دعم التكوين المتخصص وتأهيل الموارد البشرية في القطاع السياحي، بما يساهم في تثمين المؤهلات السياحية التي تزخر بها ولاية إن قزام، وتعزيز فرص تطوير السياحة المحلية وجعلها رافدًا للتنمية الاقتصادية بالمنطقة.



تندوف :

قطاع التربية يستفيد من هياكل تربوية جديدة

جماعي لخضر

أشرف والي تندوف " دحو مصطفى على تدشين هياكل تربوية جديدة استكمالا لبرنامج إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة ، بحضور مدير التربية وفد من السلطات المحلية المدنية العسكرية والأمنية وعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني.في هذا الإطار أشرف الوالي على تدشين ثانوية المجاهد " مصطفاوي عبا " بحي الكرامة التي تتوفر على 1000 مقعد بيداغوجي مع 300 وجبة أسندت أشغال انجازها إلى مقاولتين بتكلفة إجمالية بلغت 442 مليون دينار جزائري، تتربع على 17 ألف متر مربع ومساحة مبنية 7680 متر مربع بجناح إداري يضم 18 مكتب ، قاعة للأساتذة ، مخبر الإعلام الآلي ، قاعة الاجتماعات وجناح بيداغوجي يتوفر على 25 حجرة للدراسة زيادة على قاعة للمحاضرات ، مخابر وورشات ، مطعم مدرسي ، وحدة الكشف والمتابعة ملعب كرة القدم وقاعة متعددة الرياضات.في سياق ذي صلة دشن الوالي متوسطة "ميموني محمد يحي" بحي الكرامة التي تم انجازها من طرف 4 مقاولات بتكلفة إجمالية بلغت 308 مليون دينار جزائري تتوفر على 24 قاعة للدراسة ،مخابر للعلوم الطبيعية والفيزيائية ،مكتبة ،قاعة مطالعة ،مخبرين للإعلام الآلي ورشتين للموسيقى والرسم الجناح الإداري، مدرج قاعة للأساتذة والاجتماعات مطعم مدرسي 300 وجبة سكنات وظيفية وملعب رياضي. كما استفاد القطاع في نفس الإطار من مدرسة ابتدائية المجاهد المتوفى بن جكاني أحمد بحي المستقبل تم تدشينها بنفس المناسبة.من جهته مدير التربية " لباد عبد الرحمن " ثمن الحرص الميداني والمتابعة الحثيثة للسيد الوالي، فيما يخص تسريع وتيرة الإنجاز وتسليم المؤسسات التربوية العصرية في آجالها المحددة. وهو ما ينعكس على المنظومة التعليمية بالولاية بالرقي ويساهم إلى حد كبير في تخفيف الضغط عن المؤسسات القائمة، ويوفر بيئة تربوية عصرية للتلاميذ المتمدرسين في الأحياء السكنية حديثة النشأة.

إن صالح :

معاينة ميدانية لأشغال شق المسالك الفلاحية

الشيخ.ب

في إطار متابعة مشاريع تهيئة وفك العزلة عن المحيطات الفلاحية عبر إقليم ولاية عين صالح، قام مدير المصالح الفلاحية السيد زنقيلة عبد الوهاب ، رفقة ممثل القسم الفرعي ورئيس الاتحاد الفلاحي الولائي، بزيارة ميدانية إلى المحيط الفلاحي (البركة 05)، للوقوف على مدى تقدم أشغال شق المسالك الفلاحية ضمن البرنامج المسطر الذي استفادت منه الولاية على مسافة إجمالية تقدر بـ100 كلم.وقد سمحت هذه الزيارة بالاطلاع عن قرب على وتيرة الأشغال الجارية بهذا المقطع على طول 11كلم ، ومعاينة مدى تقدم عملية الإنجاز، في إطار الحرص على ضمان تجسيد المشروع وفق المعايير التقنية المطلوبة.وبالمناسبة، أسدى مدير المصالح الفلاحية تعليمات للمؤسسة المكلفة بالإنجاز، شدد فيها على ضرورة استكمال الأشغال في الآجال التعاقدية المحددة، مع التقيد الصارم بالمواصفات التقنية المتفق عليها، وضمان جودة الإنجاز بما يستجيب لتطلعات الفلاحين ويساهم في تحسين ظروف استغلال الأراضي الفلاحية وتسهيل تنقلاتهم مع تسهيل وصول فرق الحماية المدنية خلال نشوب الحرائق خاصة على مستوى البساتين القديمة وتندرج هذه العملية ضمن الجهود الرامية إلى دعم النشاط الفلاحي بالمنطقة، من خلال تحسين شبكة المسالك وفك العزلة عن المستثمرات والمحيطات الفلاحية، بما يعزز ظروف الإنتاج والاستثمار الفلاحي بولاية عين صالح،والتي تحولت في الفترة الأخيرة الى قطب فلاحي وبإمتياز.

تامنغست :

حجز ازيد من 06 قناطير من اللحوم الحمراء الغير صالحة للإستهلاك

أغالي شمنامس

كثفت المصلحة الولائية للأمن العمومي التابعة لأنن ولاية تامنغست من حملاتها الرقابية للمحلات التجارية والمركبات المعدة لنقل اللحوم، وهذا في اطار المهام المنوطة بها ممثلة في فرقة شرطة العمران و حماية البيئة و متابعة لاجراءات الحفاظ على الصحة العامة ومحاربة الظواهر السلبية، و على اثر دوريات لعناصر الفرقة بأحياء مدينة تامنغست صبيحة ، لفت انتباههم مركبة بحي تهقارت يقوم صاحبها بنقل كمية من اللحوم الحمراء موجهة للاستهلاك البشري ، في مركبة نفعية ليتم توقيفها وحجزها،

وقد أسفرت العملية، في حجز كمية من اللحوم ، من خلال نقطة ومراقبة وتفتيش، قدرت بـ 680 كلغ ، بعد معاينتها من طرف الطبيب البيطري تبين انها غير صالحة للاستهلاك البشري.

عليه تم اتخاذ كافة الاجراءات حيث تم حجز الكمية و إتلافها بالتنسيق مع المصالح المختصة، كما تم انجاز ملف جزائي ضد المخالف بسبب نقل اللحوم في مركبة غير مهيئة

قفزة استثمارية بالأبيض سيدي الشيخ..

مصنع جديد للآجر ومحطة خدمات عصرية يدخلان حيز الاستغلال

جلال بن عمير

بمناسبة الذكرى الـ72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أشرف والي ولاية الأبيض سيدي الشيخ، السيد عبد ربي مؤذن، على وضع مشروعين استثماريين هامين حيز الخدمة، في خطوة تعكس الديناميكية الاقتصادية التي تعرفها الولاية، وتترجم توجهات الدولة الرامية إلى تشجيع الاستثمار المنتج، وخلق الثروة، واستحداث مناصب الشغل، والمساهمة في امتصاص البطالة.تشهد ولاية الأبيض سيدي الشيخ حركية استثمارية متنامية، من خلال تجسيد عدد من المشاريع الاقتصادية والخدماتية التي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية المحلية، وتعزيز النسيج الاقتصادي بالمنطقة، لاسيما في ظل المساعي الرامية إلى إستقطاب المستثمرين ومرافقتهم ميدانيا وإداريا، وتحويل المبادرات الاستثمارية إلى مشاريع منتجة تساهم في خلق القيمة المضافة وتوفير فرص العمل.

وفي هذا الإطار، شكلت مراسم الاحتفال بالذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة مناسبة لوضع مشروعين استثماريين هامين حيز الخدمة، بإشراف والي الولاية، السيد عبد ربي مؤذن، ويتعلق الأمر بمصنع إنتاج الآجر التابع لشركة بن حوحو بإقليم بلدية المحرة، ومحطة خدمات الإخوة تسوح ببلدية أربوات، وهما مشروعان يعكسان تنوع المبادرات الاستثمارية وتوجهها نحو دعم النشاط الاقتصادي وتلبية احتياجات المواطنين ومستعملي الطريق.

مصنع الآجر بالمحرة.. استثمار إنتاجي وآفاق واعدة للتشغيل

ويأتي مصنع إنتاج الآجر التابع لشركة بن حوحو في مقدمة هذه المشاريع، باعتباره مكسباً اقتصادياً جديداً بإقليم بلدية المحرة، حيث يمثل ثاني استثمار للشركة بالمنطقة، بعد مصنع المياه الذي أنجزته ببلدية الشلالة، في مؤشر يعكس ثقة المستثمر في الإمكانات الاقتصادية التي تزخر بها المنطقة، وتوجهه نحو توسيع نشاطه الاستثماري وتنويع مجالاته.ولا تقتصر أهمية هذا المشروع على تعزيز قدرات الإنتاج في مجال مواد البناء، بل تتعداها إلى البعد الاجتماعي والاقتصادي، بالنظر إلى مساهمته المرتقبة في توفير مناصب شغل مباشرة، حيث ينتظر أن يوفر المصنع قرابة 150 منصب عمل عند بلوغه ذروة طاقته الإنتاجية، وهو ما من شأنه فتح آفاق مهنية أمام شباب المنطقة، والمساهمة في امتصاص البطالة، فضلاً عن تحريك النشاط التجاري والخدماتي المرتبط بالمؤسسة.كما ينتظر أن يشكل هذا الاستثمار إضافة نوعية للسوق المحلية لمواد البناء، من خلال دعم العرض وتقريب المنتوج من المستهلكين، والمساهمة في تلبية احتياجات ورشات الإنجاز ومشاريع البناء والتعمير، بما يعزز التكامل بين النشاط الصناعي وبرامج التنمية العمرانية بالولاية.

مديرية ترقية الاستثمار.. مرافقة المستثمرين ورفع العراقيل

وفي سياق الحديث عن المناخ الاستثماري بالولاية، أكد مدير ترقية الاستثمار، السيد عمارة محمد، أن تعليمات الدولة والوزارة الوصية تولي أهمية بالغة لمرافقة المستثمرين الجادين، والعمل على تسهيل تجسيد مشاريعهم، من خلال التكفل بالانشغالات المطروحة وحلحلة مختلف العراقيل والصعوبات التي قد تعترض مسار إنجاز الاستثمارات ودخولها حيز الاستغلال.

وأوضح أن الجهود المبذولة في هذا المجال تندرج ضمن رؤية تهدف إلى تهيئة الظروف الملائمة للاستثمار، وتوفير المرافقة اللازمة لأصحاب المشاريع، بما يسمح بتجسيد استثمارات منتجة وقادرة على الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا إلى أن ولاية الأبيض سيدي الشيخ تشهد قفزة نوعية وحركية استثمارية واعدة، من خلال دخول مشاريع جديدة حيز الخدمة وتجسيد مبادرات اقتصادية في قطاعات مختلفة.وتبرز أهمية هذه المقاربة في الانتقال من مرحلة الإعلان عن المشاريع وبرمجتها إلى مرحلة التجسيد الفعلي والاستغلال، باعتبار أن القيمة الحقيقية للاستثمار تقاس بقدرته على الإنتاج وخلق مناصب الشغل وتوفير الخدمات والمساهمة في تنويع مصادر الدخل المحلي.محطة خدمات الإخوة تسوح بأربوات.. فضاء متكامل لراحة المسافرين ومستعملي الطريقومن جهة أخرى، شهدت بلدية أربوات دخول محطة خدمات الإخوة تسوح حيز الخدمة، وتحديدا على مستوى مفترق الطرق رقم 36 بالأبيض سيدي الشيخ، في مشروع خدماتي يكتسي أهمية خاصة بالنظر إلى موقعه ودوره في توفير ظروف أفضل للراحة والتوقف أمام المسافرين ومستعملي الطريق.وتتميز هذه المحطة بتنوع مرافقها وخدماتها، حيث لا تقتصر على التزود بالوقود فحسب، بل توفر فضاءً متكاملاً يضم فندقا ومقهى ومطعما، إلى جانب مسجد ومرشات ومحل للحلاقة، فضلاً عن فضاء تجاري (سوبيرات)، بما يسمح للمسافرين بتلبية مختلف احتياجاتهم خلال تنقلاتهم، ويوفر لهم ظروفا أكثر راحة وأمانا.ويمثل هذا المشروع إضافة مهمة للبنية الخدماتية بالمنطقة، خاصة بالنظر إلى موقعه الاستراتيجي عند مفترق الطرق، وما يمكن أن يوفره من خدمات لفائدة مستعملي الطريق والمسافرين، فضلاً عن مساهمته في تنشيط الحركة التجارية والخدماتية وخلق فرص عمل جديدة لفائدة اليد العاملة المحلية.كما يعكس تنوع المرافق التي تتوفر عليها المحطة توجها نحو الاستثمار في الخدمات المتكاملة، التي تستجيب لمتطلبات التنقل والسياحة والراحة، وتساهم في تحسين صورة المحاور الطرقية وتعزيز جاذبيتها الاقتصادية.الاستثمار المنتج.. رهان التنمية وامتصاص البطالةإن دخول هذين المشروعين حيز الخدمة في مناسبة وطنية بحجم الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة يحمل دلالات اقتصادية وتنموية، باعتبار أن تخليد الذاكرة الوطنية لا ينفصل عن مواصلة مسيرة البناء والتشييد، والعمل على توفير مقومات التنمية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.كما تعكس هذه المشاريع أهمية الاستثمار الخاص كشريك أساسي في التنمية المحلية، من خلال مساهمته في خلق الثروة، واستحداث مناصب الشغل، وتوفير المنتجات والخدمات، فضلا عن تخفيف الضغط على سوق العمل وفتح آفاق جديدة أمام الكفاءات واليد العاملة المحلية.وبين الاستثمار الصناعي المتمثل في مصنع الآجر بالمحرة، والاستثمار الخدماتي الذي تجسده محطة الإخوة تسوح بأربوات، تبرز ملامح حركية اقتصادية جديدة بولاية الأبيض سيدي الشيخ، قوامها تنويع النشاطات الاقتصادية وتثمين المبادرات الخاصة ومرافقة المستثمرين الجادين.وهي ديناميكية يبقى الرهان عليها مواصلة تجسيد المشاريع الاستثمارية، وضمان استمراريتها وفعاليتها الإنتاجية، بما يحولها إلى رافعة حقيقية للتنمية المستدامة، ويساهم في بناء اقتصاد محلي أكثر تنوعا وقدرة على الاستجابة لتطلعات سكان الولاية، لاسيما فئة الشباب الباحث عن فرص العمل والاستقرار المهني

في شراكة أكاديمية جزائرية أوروبية لتحديث المخابر وتطوير التكوين والبحث العلمي

جامعة ورقلة تعزز حضورها الدولي بإطلاق مشروع أوروبي جديد في مجال الطاقات المتجددة

عززت جامعة " قاصدي مرباح ورقلة " حضورها في مجال التعاون الأكاديمي الدولي، من خلال استفادتها من تمويل أوروبي لمشروع جديد يحمل تسمية " T-REHEAL"، وذلك في إطار برنامج بناء القدرات في التعليم العالي «Erasmus+ CBHE 2026»، الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي لدعم التعاون وتطوير مؤسسات التعليم العالي.



لواتي سناء

ويحمل هذا المشروع التسمية الكاملة **Transforming Renewable» Energy Higher Education in Algeria through EU-Aligned Curriculum Reform, Inclusive Capacity Building, and Applied «Laboratory Modernisation**

حيث يهدف إلى تطوير التعليم العالي في مجال الطاقات المتجددة بالجزائر، من خلال إصلاح المناهج وفق المعايير الأوروبية، و تعزيز القدرات، فضلا عن تحديث المخابر التطبيقية.كما يأتي هذا المشروع في إطار شراكة أكاديمية دولية تضم جامعات جزائرية و أوروبية، من بينها جامعة " قاصدي مرباح ورقلة " و جامعة " عمار ثليجي " بـ " الآغواط "، إلى جانب مؤسسات جامعية من " رومانيا " و " إيطاليا "، في تعاون يرمي إلى تبادل الخبرات العلمية و التكنولوجية و تطوير البحث و الابتكار في تخصصات الطاقات المتجددة، حيث يمتد المشروع على مدار 36 شهرًا، ابتداءً من تاريخ الفاتح نوفمبر 2026. يرتقب أن يساهم المشروع المذكور في عصرنة البنية التحتية للمخابر البحثية، و تطوير قدرات التأطير و التكوين، و تعزيز التعاون الأكاديمي الدولي، بما يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين و الطلبة للاستفادة من التجارب و الخبرات الأوروبية في هذا المجال. و يذكر أن هذا الإنجاز يأتي ضمن استراتيجية " جامعة ورقلة "، تحت إشراف مديرها البروفيسور " محمد الطاهر حليلات "، الرامية إلى تعزيز تدويل الجامعة و توسيع شبكة شراكاتها العلمية، و دعم انفتاحها على برامج التعاون الأوروبية، بما يعزز مكانتها ضمن فضاء البحث العلمي الدولي.

المغير

مشاريع تنموية كبرى ترسم ملامح مرحلة جديدة من التنمية بالولاية

علاء الدين حرابي

تتواصل بولاية " المغير ط فعاليات الاحتفالات المخلّدة للذكرى الثانية والسبعين 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، المصادفة للفاتح نوفمبر 1954، حيث اختارت السلطات الولائية أن تحيي هذه المناسبة الخالدة بخطوات عملية تنموية، من خلال إطلاق حزمة من المشاريع الهيكلية التي تستهدف تعزيز البنية التحتية، وتحسين نوعية الخدمات العمومية، والاستجابة لمتطلبات النمو السكاني والتوسع العمراني.و قد أشرف والي الولاية " نحيلة لعرج " ميدانيا بالمناسبة، على وضع حجر الأساس وإعطاء إشارة الانطلاق لإنجاز سبعة مشاريع تنموية هامة ببلدية " المغير "، لتدعيم المرافق العمومية وتوسيع قاعدة التجهيزات الأساسية بالولاية، حيث شملت هذه المشاريع إطلاق إنجاز مقر دار الثقافة بـ " المغير "، كفضاء لاحتضان النشاطات الثقافية والفنية وترقية الحياة الثقافية بالمنطقة، إلى جانب إنجاز ثانوية ببطاقة استيعاب 1000 مقعد بيداغوجي، ومجمع مدرسي من الصنف الثاني، لتعزيز الهياكل التربوية و توفير ظروف تمدرس أفضل للأجيال الصاعدة، و مواكبة الاحتياجات المتزايدة للقطاع. كما تضمنت العملية إطلاق مشروع إنجاز مركز للضرائب بالمغير فضلا عن مقر مديرية التشغيل لولاية " المغير " مرفقا بسكن وظيفي، وهذا لتدعيم الهياكل الإدارية و تحسين ظروف استقبال المواطنين و تعزيز أداء المرافق العمومية و تقريب الخدمات من مستعمليها. وفي سياق متصل حظي قطاع الموارد المائية بنصيب من هذه الحركية التنموية من خلال إطلاق مشروع إنجاز خزان بسعة 5000 متر مكعب بمحطة نزع المعادن ببلدية " المغير "، إلى جانب خزان مرتفع بسعة 1500 متر مكعب بحي 19 مارس، قصد تدعيم قدرات التخزين وتحسين استقرار التزويد بالمياه الصالحة للشرب، و مواكبة الطلب المتزايد على هذه المادة الحيوية. و يذكر أن هذه المشاريع من شأنها أن تعطي تنوعا قطاعاتها نحو إرساء قاعدة تنموية تستجيب لتطلعات سكان الولاية، و تدعم جاذبيتها العمرانية و الإدارية، من خلال الاستثمار في المرافق التربوية و الثقافية و الإدارية، و تعزيز المنشآت الأساسية ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطنين.



فرحة أنهت سنوات من الانتظار والمعاناة لدى المستفيدين

توزيع 4442 وحدة سكنية بسكرة وأولاد جلال في ذكرى نوفمبر المجيد

ع / محامدية

شهدت ولايتا " بسكرة " و " أولاد جلال "، بمناسبة إحياء الذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، توزيع 4442 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، في أجواء امتزجت فيها الفرحة بالارتياح والأمل، و في خطوة هامة لتعزيز المكاسب الاجتماعية والاستجابة لتطلعات المواطنين في الحصول على سكن لائق يضمن لهم الاستقرار ويحفظ كرامتهم. فبولاية " بسكرة "، أشرف والي الولاية على مراسم توزيع 3714 وحدة سكنية، خلال حفل احتضنته قاعة الاجتماعات الكبرى للولاية، بحضور ممثل وزير السكن و العمران و المدينة و التهيئة العمرانية، و رئيس المجلس الشعبي الولائي، إلى جانب السلطات الأمنية والعسكرية والقضائية، وأعضاء البرلمان وممثلي الأسرة الثورية وإطارات ومنتخبي الولاية، فيما أشرف والي ولاية أولاد جلال " دحيمي عبد الرحمان "، بقاعة المحاضرات الكبرى للمعهد الوطني المتخصص المجاهد " سماتي بوزيد "، على توزيع 728 حصة سكنية، منها 178 وحدة بصيغة السكن العمومي الإيجاري، و 550 إعانة موجهة للتجزئات الاجتماعية.

وقد عرفت هذه العملية فرحة استثنائية للمستفيدين وعائلاتهم، الذين استقبلوا خبر استفادتهم بارتياح بالغ، بعد سنوات من الانتظار والمعاناة مع أزمة السكن، وما رافقها من ضغوط اجتماعية وتطلعات مؤجلة إلى امتلاك مسكن يوفر لهم الطمأنينة والاستقرار، لم يكن هذا الاستحقاق بالنسبة للعديد من العائلات مجرد استفادة من سكن اجتماعي، و إنما نهاية لمرحلة من الترقب و الانتظار و بداية صفحة جديدة عنوانها الأمل، لتكتسي العملية بذلك بعدا إنسانيا واجتماعيا مميزا، تزامنا مع ذكرى وطنية خالدة،علما أن الولايتين هما حاليا ورشات مفتوحة لانجاز العديد من البرامج السكنية و بمختلف الصيغ أيضا على أن توزع السكنات المنجزة فور انتهاء الأشغال لتكون إضافة جديدة لحظيرة السكن بالولايتين.

توقرت

إطلاق مشروع «تقاعدي ALL IN ONE» لمرافقة المتقاعدين في الاستفادة من الخدمات الرقمية

نزهة التماسيني

قامت الوكالة المحلية للصندوق الوطني للتقاعد بـ " توقرت " في خطوة جديدة نحو عصرنة الخدمة العمومية وتقريب الإدارة من المواطن، بإطلاق مشروع الشباك الرقمي الموحد تحت شعار «تقاعدي ALL IN ONE.. كل خدماتك الرقمية من شباك واحد» ابتداءً من 02 نوفمبر 2026، وذلك بهدف تسهيل استفادة المتقاعدين وذوي الحقوق من الخدمات الرقمية، ومرافقتهم في استخدامها بما يتناسب مع احتياجاتهم.

ويأتي هذا المشروع، تجسيداً لتوجيهات وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الرامية إلى تحسين جودة الخدمة العمومية وتعزيز مبدأ القرب من المواطن، في إطار المساعي المتواصلة للصندوق الوطني للتقاعد لتوسيع نطاق الرقمنة وتبسيط الإجراءات الإدارية، من خلال إعتمادٍ مقاربة تقوم على مرافقة المرتفقين ميدانيا، بدلا من الاكتفاء بالتعريف بالخدمات الرقمية المتاحة، حيث تم في هذا الإطار تخصيص شباك رقمي موحد على مستوى مقر الوكالة المحلية بتوقرت، يتولى تقديم الشروحات و التوجيهات اللازمة للمتقاعدين وذوي الحقوق حول مختلف الخدمات التي يوفرها تطبيق «تقاعدي»، فضلا عن مرافقتهم خطوة بخطوة في تحميل التطبيق، وفتح حساباتهم الرقمية وتفعيلها، مع توجيههم نحو الخدمات التي تلبي احتياجاتهم وتسهّل معاملاتهم مع الصندوق.



وتكمن أهمية هذه المبادرة في تجاوز أحد أبرز التحديات التي قد تواجه بعض المتقاعدين في التعامل مع الوسائط الرقمية، من خلال توفير مرافقة مباشرة تساعدهم على اكتساب المهارات الضرورية لاستخدام التطبيق، وتعزز استقلاليتهم في الاستفادة من الخدمات عن بعد، دون الحاجة إلى التنقل المتكرر إلى مقر الوكالة المحلية، كما يراهن المشروع على ترسيخ الثقافة الرقمية لدى هذه الفئة، وتشجيعها على اعتماد الحلول الإلكترونية باعتبارها وسيلة عملية لتبسيط الإجراءات و توفير الوقت والجهد، لاسيما أن نجاح مسار الرقمنة لا يرتبط بمجرد إتاحة الخدمات عبر التطبيقات والمنصات، وإنما بمدى قدرة المستفيدين على استخدامها بسهولة والاستفادة الفعلية منها، ويرافق إطلاق الشباك الرقمي الموحد تنظيم حملة إعلامية وتحسيسية للتعريف بمشروع «تقاعدي ALL IN ONE»، و شرح أهدافه ومختلف الخدمات التي يتيحها، بما يضمن وصول المعلومة إلى أكبر شريحة من المتقاعدين و ذوي الحقوق، ويعزز انخراطهم في مسار التحول الرقمي الذي يشهده الصندوق الوطني للتقاعد

المهندس عبد الرحمان مدوحة مؤسس المؤسسة الناشئة Fabritek لـ«الجنوب الكبير»

نطمـح إلى بناء قطب صناعي جزائري والانطلاق نحو الأسواق الإفريقيـــة

في ظل التوجه نحو تشجيع الابتكار وتطوير الإنتاج المحلي، تبرز المؤسسات الناشئة ذات الطابع الصناعي بوصفها أحد المسارات الواعدة لتنويع الاقتصاد الوطني. وفي هذا السياق، يخوض المهندس عبد الرحمان مدوحة، خريج جامعة الأغواط في تخصص الصناعة الميكانيكية وتقنيات الإنتاج، تجربة مقاولاتية من خلال تأسيس مؤسسة Fabritek، التي تعمل على تقديم حلول في التصنيع الميكانيكي وتوفير قطع الغيار والصيانة والتكوين المتخصص. في هذا الحوار، يحدثنا عن مسار المؤسسة والفرص المتاحة أمام الشباب بولاية الأغواط.



حاورته: أميرة بور

بدايةً، كيف تعرّفون القارئ بمساركم الدراسي والمهني؟

أنا عبد الرحمان مدوحة، مهندس في الصناعة الميكانيكية وتقنيات الإنتاج، متخرج من جامعة الأغواط سنة 2020. بدأت مسيرتي المهنية في ورشة متخصصة في التصنيع الميكانيكي بالآلات التقليدية، ثم خضت تجربة في الطباعة ثلاثية الأبعاد والتصميم الميكانيكي، وساهمت في تطوير حلول لقطع الغيار الموجهة لتحسين الإنتاج. كما اكتسبت خبرة في برمجة وتشغيل آلات التصنيع بالتحكم الرقمي CNC، وأعمل حاليًا إطارًا مسيرًا في شركة اقتصادية وطنية، بخبرة تمتد لثلاث سنوات. وقد ساهمت هذه التجارب في بلورة فكرة تأسيس Fabritek.

كيف وُلدت فكرة إنشاء المؤسسة، وما طبيعة نشاطها؟

جاءت الفكرة انطلاقًا من امتلاك فريقنا مؤهلات تقنية، وملاحظتنا نقائص في السوق الجزائرية، خاصة نقص الموردين الموثوقين لقطع الغيار ومحدودية التصنيع المحلي، إلى جانب الحاجة إلى تطوير الصيانة والتكوين المتخصص.

تعمل Fabritek في خمسة محاور أساسية: التصنيع الميكانيكي باستخدام تقنيات حديثة، منها CNC والطباعة ثلاثية الأبعاد؛ وتوريد قطع الغيار عبر شبكة من الموردين، مع تطوير تطبيق لطلب القطع المتوفرة وغير المتوفرة في السوق؛ وتسهيل خدمات صيانة المركبات وخطوط الإنتاج؛ والتكوين في التصميم والبرمجة وتقنيات التصنيع؛ إضافة إلى الاستشارة والتوجيه المجاني لحاملي المشاريع.

ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم في هذه التجربة؟

كان الانتقال من الحياة المهنية كموظفين وإطارات إلى عالم المقاولاتية وتحمل مسؤولية مشروع خاص أحد أبرز التحديات. كما يمثل التمويل انشغالا أساسيًا، بالنظر إلى طموحنا في بناء قطب صناعي متكامل. ونواجه أيضًا صعوبات مرتبطة بالتمويل الذاتي للتسويق والمشاركة في المعارض والملتقيات وبناء شبكة العلاقات المهنية. ورغم ذلك، نواصل تطوير المشروع تدريجيًا وفق الإمكانيات المتاحة.

هل استفدتم من مرافقة هياكل دعم المؤسسات الناشئة؟

نعم، فقد رافقتنا حاضنة الأعمال بجامعة باب الزوار منذ المراحل الأولى، وساهمت في تمويل النموذج الأولي المتمثل في صفحة إلكترونية، كما دعمت مشاركتنا في المعارض والملتقيات، ما أتاح لنا الاقتراب من السوق وبناء علاقات مهنية.

واستفدنا مؤخرًا من برنامج Protomarkt 2، الذي مكّن مؤسستنا من الحصول على تمويل قدره 200 مليون سنتيم، سنوجهه إلى إنشاء مقر خاص واستكمال الإجراءات الإدارية والتجارية وتعزيز استقلاليتنا عن الجامعة.

رغم حداثة المؤسسة، ما أهم الإنجازات التي حققتموها؟

على الرغم من أن عمر Fabritek لا يتجاوز سنة ونصف، تمكنا من تقديم خدمات تصنيع ميكانيكي، منها قطع غيار موجهة للمصانع وخطوط الإنتاج، وإنجاز نماذج أولية لفائدة الطلبة والباحثين وحاملي المشاريع. كما نظمنا دورات تكوينية في عدة ولايات حول الطباعة ثلاثية الأبعاد والتصميم الميكانيكي.

ونعمل حاليًا على تطوير برنامج تكويني يشمل ستة تخصصات في تقنيات التصنيع الحديثة، بهدف الوصول إلى مختلف ولايات الوطن والمساهمة في تأهيل الكفاءات الوطنية.

كيف تقيّمون واقع المؤسسات الناشئة الصناعية في الجزائر، ودورها في تقليص الاستيراد؟

لا يزال هذا المجال في مرحلة التطور، رغم الفرص الواعدة التي يتيحها، خاصة أنه يتطلب كفاءات متخصصة واستثمارات وتجهيزات وخبرة ميدانية. ويمكن للمؤسسات الصناعية الناشئة أن تساهم في تطوير الإنتاج المحلي وتقليص التبعية للاستيراد من خلال تصنيع المنتجات وقطع الغيار التي يحتاجها السوق. وبالنسبة إلى Fabritek، نطمح إلى تطوير قدراتنا والاستجابة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية بحلول تصنيع محلية تتميز بالجودة والموثوقية، بما يدعم الإنتاج الوطني ويساهم في خلق مناصب الشغل وتطوير التكنولوجيا.

وماذا عن فرص الاستثمار الصناعي في ولاية الأغواط؟

أرى أن الأغواط تمتلك فرصًا واعدة في الصناعة الميكانيكية وتقنيات التصنيع الحديثة، خاصة في مجالات تصنيع قطع الغيار والحقن البلاستيكي، وفقًا لاحتياجات السوق ودراسات الجدوى. ومن التحديات التي ينبغي العمل عليها تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الشباب، وتشجيعهم على إنشاء مؤسسات منتجة بدل حصر طموحاتهم في الوظيفة التقليدية، من خلال تنظيم لقاءات وملتقيات تحسيسية بالتعاون مع جامعة الأغواط ومختلف الفاعلين، لترسيخ ثقافة المقاولاتية والصناعة لدى الشباب.

كيف يمكن تعزيز التعاون بين الجامعة والمؤسسات الناشئة؟

تجربتنا مع حاضنة الأعمال بجامعة باب الزوار أكدت لنا أهمية المرافقة الجامعية في تطوير المشاريع والاقتراب من السوق. فالجامعة فضاء للتعليم والبحث، ويمكنها أيضًا أن تكون نقطة انطلاق لإنشاء مؤسسات اقتصادية مبتكرة بالتكوين و التوجيه.

ما طموحاتكم المستقبلية، وما رسالتكم للشباب؟

نطمح إلى تحويل Fabritek إلى قطب صناعي متكامل ورائد في الجزائر، من خلال إنشاء وحدة تصنيع خاصة مجهزة بآلات حديثة ومدعمة بكفاءات متخصصة.

أما رسالتي للشباب، خاصة شباب الأغواط، فهي ألا يحصروا طموحاتهم في البحث عن وظيفة، و إنما اكتشاف مهاراتهم وتطويرها، والاستفادة من برامج التكوين والتمويل المتاحة، للمساهمة في بناء اقتصاد جزائري قوي ومنتج.

توقرت:

معركـــة قـــرداش بتمـــاسيـــن.. حينـما احتظـن الفلاحـــون الثـــورة

اعداد / نزهة التماسيني

في مثل هذه الأيام من خريف عام 1958، كانت واحات تماسين الهادئة على موعد مع واحدة من أعظم صفحات البطولة في الجنوب الشرقي، حين اندلعت معركة قرداش التي خاضها ثُلّة من المجاهدين الأحرار ضد قوات الاستعمار الفرنسي، مسطرين بدمائهم الطاهرة ملاحم لا تُمحى من ذاكرة المنطقة و تاريخ الوطن.

الزمان والمكان: قلب وادي ريغ ينبض بالثورة

وقعت معركة قرداش في 28 أكتوبر 1958 بغابة النخيل الواقعة بمنطقة قرداش ببلدة عمر التابعة لدائرة تماسين، على بعد كيلومترات قليلة من عاصمة الولاية توقرت، حيث كانت المنطقة آنذاك مسرحًا لتحركات نشطة لجيش التحرير الوطني، الذي استطاع تحويل الجنوب إلى قاعدة خلفية لإمداد المجاهدين بالسلاح والتموين، مستفيدًا من تضاريس الواحات الكثيفة التي شكلت درعًا واقيًا وغطاءً طبيعيًا ضد طائرات ودوريات الاحتلال.

أبطال المعركة وتفاصيل المواجهة

في أواخر شهر أكتوبر سنة 1958، تلقّى المجاهد العيد بن الصحراوي ورفيقاه إبراهيم سلطاني (بوشقرون) وأحمد سعدي أوامر من قيادة الاتصال بالتنظيمات الفدائية بالمنطقة لتعزيز العمل الثوري، وتوسيع القواعد، وتشكيل لجان جديدة لضمان استمرار النشاط الجهادي، انطلق الثلاثة في مهمة ميدانية شاقة لجمع السلاح والمؤونة والذخيرة، بداية من نسيغة بالمغير نحو قرية العالية بالحجيرة، حيث التقوا بالمجاهد أحمد جواحي بن معمر، وأقاموا ثلاثة أيام لتزوّدهم بالمؤونة وتشكيل خلية ثورية جديدة، بعدها واصلوا المسير مشيا على الأقدام نحو بلدة عمر، وفي طريقهم كلفوا بعض الأهالي بنقل الرسائل بين نقاط الاتصال، غير أن تحركاتهم لفتت انتباه أحد العملاء الذي وشى بمكانهم. وفي صباح 28 أكتوبر 1958، حاصرت القوات الفرنسية المنطقة، واستطلعت مواقع المجاهدين بمنطقة قرداش، ثم شددت الخناق على برج الشيخ أحمد التجاني حيث كانوا متحصنين، بدأت المعركة عندما أطلق العدو نيران رشاشاته بشكل مكثف، وردّ المجاهدون بإطلاق نار متقطع أسفر عن سقوط عدد من الجنود الفرنسيين، بينهم قائدهم الكولونيل " كريتيس " الذي أرداه المجاهدون قتيلاً بعد أن حاول خداعهم بالاستسلام، ردّت القوات الفرنسية بقصف جوي ومدفعي عنيف استمر لساعات طويلة حتى دُمّر البرج بالكامل واستشهد جميع المجاهدين الذين بداخله، وفي صبيحة 29 أكتوبر 1958، قامت القوات الفرنسية بحمل جثث الشهداء والتجول بها في أسواق تقرت وجامعة والمغير، في مشهد بشع هدفه بث الرعب بين الأهالي وإيهامهم بأن الثورة قد أخمدت، غير أنّ دماء أولئك الأبطال زادت من عزيمة السكان وإصرارهم على مواصلة الكفاح حتى نيل الاستقلال

رمزية المعركة وأثرها الوطني

رغم محدودية عدد المشاركين، فقد كانت معركة قرداش محطة فارقة في مسار المقاومة بالجنوب الشرقي، إذ أكدت أن الثورة التحريرية لم تكن حكرًا على جبال الأوراس أو الشمال، بل كانت نارها مشتعلة في كل شبر من أرض الجزائر، من أعالي الأوراس إلى واحات وادي ريغ، إذ شكّلت المعركة رسالة قوية للمستعمر مفادها أن الجنوب لن يركع، وأن أبناء تماسين وتوقرت يحملون نفس الروح الوطنية التي حملها مجاهدو الشمال، مؤمنين بأن الحرية لا تُوهب بل تُنتزع

شهادات وذاكرة الأجيال

تتناقل الروايات المحلية إلى اليوم تفاصيل هذه الملحمة، حيث يتحدث أبناء المنطقة عن صدى الرصاص الذي دوّى بين النخيل وعن مشاهد البطولة التي روتها ألسن المجاهدين الأوائل ولا تزال تماسين تحتفي سنويًا بذكرى المعركة، عبر ندوات تاريخية وزيارات رمزية لموقع الاشتباك، استذكارًا لأرواح الشهداء وتجديدًا للعهد مع مبادئ نوفمبر الخالدة

أمانة التاريخ وواجب التوثيق ورغم مرور أكثر من ستة عقود، ما تزال معركة قرداش بحاجة إلى مزيد من البحث والتوثيق الأكاديمي لتثبيت تفاصيلها الدقيقة في الذاكرة الوطنية، خاصة مع اعتماد أغلب الروايات على شهادات شفوية ووثائق محلية محدودة، لكن ما لا جدال فيه هو أن دماء الأبطال الثلاثة التي سالت في تلك الأرض المباركة كانت جزءًا من نهر الحرية الذي فاض في أول نوفمبر 1954 حتى نالت الجزائر استقلالها في 1962.



إعداد : عصام فارح

المنتخب الوطني

حمداني يعلن الخميس عن قائمة الخضر لتربص نوفمبر

يستعد الناخب الوطني إبراهيم حمداني للكشف عن قائمة اللاعبين الذين سيعتمد عليهم خلال تربص شهر نوفمبر الجاري، وذلك في ندوة صحفية مقررة يوم الخميس ، بداية من الساعة الثالثة زوالا.



وسيحتضن ملعب نيلسون مانديلا ببراقي، وتحديدا قاعة المحاضرات محمد صلاح، الندوة الصحفية التي سيعلن خلالها مدرب المنتخب الوطني عن أسماء العناصر المعنية بالتربص، المقرر إجراؤه خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 17 نوفمبر الجاري.

وسيكون المنتخب الوطني على موعد مع مواجهتين أمام نظيره الطوغولي، يومي 14 و17 نوفمبر، لحساب الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، في ثاني تربص يخوضه أشبال حمداني تحت قيادة الناخب الوطني.

وتكتسي المواجهتان أهمية كبيرة في حسابات التأهل، إذ سيكون بإمكان المنتخب الوطني قطع خطوة عملاقة نحو حجز بطاقة العبور إلى النهائيات، في حال تحقيق نتائج إيجابية خلال مواجهتي الذهاب والإياب.

ويتصدر المنتخب الوطني ترتيب المجموعة التاسعة برصيد أربع نقاط، جمعها من فوز داخل الديار أمام زامبيا وتعادل خارج القواعد أمام بوروندي، متقدما على منتخب الطوغو الذي يحتل المركز الثاني بثلاث نقاط، فيما يأتي منتخب بوروندي ثالثا بنقطة واحدة، بينما يتذيل منتخب زامبيا الترتيب دون رصيد.

وسيكون الموعد إذن مع ترقب اختيارات حمداني، خاصة في ظل أهمية الموعدين المقبلين، اللذين قد يمنحان «الخضر» أفضلية مريحة في سباق التأهل إلى العرس القاري.

منعت تصوير المباريات بالفيديو

الفاف تفرض قيودا جديدة على المصورين الصحفيين داخل الملاعب

أصدر الاتحاد الجزائري لكرة القدم تعليمة جديدة تتعلق بتنظيم اعتماد المصورين الصحفيين وتحديد شروط تمركزهم داخل الملاعب خلال المباريات الرسمية، تضمنت جملة من الإجراءات والضوابط الجديدة، أبرزها منع تسجيل مقاطع الفيديو التي تتضمن لقطات من المباريات أو أحداثها، وكذا نشرها أو استغلالها عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهة المالكة لحقوق البث.

وجاء في الفقرة الخامسة من التعليمة رقم 84، الصادرة بتاريخ 2 نوفمبر 2026، والموقعة من طرف الأمين العام للاتحادية، ندير بوزناد، والمتعلقة باحترام حقوق البث والنقل التلفزيوني، التأكيد على منع المصورين الصحفيين من تسجيل أي مقاطع فيديو تتضمن مجريات المباريات أو لقطات منها، مع حظر استغلالها أو بثها أو نشرها عبر مختلف المنصات دون ترخيص مسبق من الجهة المخولة قانونا باستغلال هذه الحقوق.

وبررت الاتحادية هذا القرار بضرورة حماية الحقوق الحصرية للبث والنقل التلفزيوني، لاسيما ما يتعلق بمباريات الرابطة المحترفة الأولى، التي ترتبط حقوق نقلها التلفزيوني بالتلفزيون العمومي، مشيرة إلى أن أي تسجيل أو استخدام أو نشر لمقاطع مصورة من المباريات دون ترخيص يعد مخالفة تستوجب اتخاذ الإجراءات القانونية والتنظيمية المعمول بها.

وفي السياق ذاته، أوضحت «الفاف» أن الاعتماد الممنوح للمصورين الصحفيين يقتصر على التغطية الفوتوغرافية فقط، ولا يخول لهم تسجيل أو نشر محتوى مرئي يتضمن أحداث المباريات، إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة وصريحة من الجهة المختصة.

كما حددت التعليمة جملة من الشروط الجديدة للحصول على الاعتماد، من بينها ضرورة انتماء المصور إلى مؤسسة إعلامية معتمدة لدى وزارة الاتصال، وحيازة معدات تصوير فوتوغرافية احترافية، فضلا عن ضبط أماكن تمركز المصورين داخل الملاعب ومنعهم من دخول أرضية الميدان أو الاقتراب من المناطق المحظورة.

ولم تقتصر الإجراءات الجديدة على الجانب المتعلق بالتصوير، بل شملت أيضا تنظيم إجراء المقابلات والتصريحات الإعلامية، من خلال إلزام الصحفيين والمصورين باحترام الفضاءات المخصصة لذلك، في إطار مسعى الاتحادية إلى ضبط التغطية الإعلامية للمنافسات الرسمية وحماية حقوق البث التلفزيوني.

الجولة التاسعة من المحترف الاول

مواجهات قوية في الصدارة وتأجيل قمة العاصمة

خديجة مشالي

أفرجت رابطة كرة القدم المحترفة عن برنامج مباريات الجولة التاسعة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، والتي تحمل في طياتها مواجهات واعدة وحاسمة بين فرق تسعى لترسيخ تواجدها في أعلى سلم الترتيب، وأخرى تخوض منافسات شرسة من أجل اعتلاء الصدارة أو الهروب من مناطق الخطر.

وستلعب مباريات هذه الجولة على مدار يومين متتاليين خلال الفترة الممتدة من 7الى8 نوفمبر2026،عبر مختلف ملاعب الوطن.

و تنطلق هذه المنافسات يوم السبت (11/07) بمواجهات واعدة، أبرزها اللقاء الذي يستضيف فيه أولمبيك أقبو ضيفه شبيبة القبائل على أرضية ملعب الشهداء في صراع مباشر على المراكز المتقدمة، فيما سيحل ممثل الجنوب مستقبل الرويسات ضيفاً على وفاق سطيف بملعب 8 ماي 1945 في اختبار حقيقي وصعب أمام الوفاق المحلي، وهو يسعى جاهداً لتشريف منطقته وكسب ود أنصاره خارج الديار، سيما بعد نتيجة التعادل الأخيرة أمام بن عكنون التي تفرض عليه العودة بنتيجة إيجابية تؤكد طموحاته في مجاراة الكبار.

وتتواصل الإثارة والتشويق يوم الأحد، بالنظر لحجم ومستوى المباريات الخمس الكاملة المبرمجة والموزعة عبر مختلف الملاعب. حيث تحتضن العاصمة قمة واعدة تجمع بين شبيبة الأبيار وضيفه مولودية الجزائر بملعب عمر بن رابح بدار البيضاء، وهي مواجهة يسعى من خلالها "العميد" إلى تأكيد نواياه في البقاء ضمن المقدمة، بينما تبحث شبيبة الأبيار عن إثبات قوتها وتأكيد أحقيتها بالبقاء على نفس المنوال.

وإلى جانب ذلك، يشهد البرنامج داربي عاصمي ساخن يستضيف فيه نجم بن عكنون جاره شباب بلوزداد بملعب 20 أوت 1955؛ حيث يطمح الشباب للزحف نحو المقدمة ومصالحة أنصاره، في حين يدخل النجم اللقاء بشعار الإطاحة بجاره للهروب من منطقة الضغط.

وفي اليوم ذاته، تتواصل التحديات عبر مختلف الملاعب بلقاءات حاسمة أخرى؛ حيث يشد شباب عين تموشنت الرحال لمواجهة اتحاد خنشلة بملعب عمار حمام في مواجهة يبحث فيها أصحاب الأرض عن استغلال عامل الديار لجمع النقاط، مقابل طموح الضيف في العودة بنتيجة إيجابية من خارج القواعد. وفي السياق ذاته، يستقبل اتحاد بسكرة ضيفه شبيبة أولبي الشلف بملعب زريبة الوادي في صراع تكتيكي يستهدف من خلاله الطرفان طرد نحس النتائج الأخيرة والتقدم نحو وسط الترتيب. كما تشهد قمة أخرى تنقلاً شاقاً نحو الجنوب، حيث تستقبل شبيبة الساورة ضيفها نادي رائد القسنطيني بملعب 20 أوت 1955 ببشار، في مسعى لأصحاب الأرض لتحصين قواعدها مقابل بحث الضيوف عن إحداث المفاجأة. على أن تختتم هذه المحطة بـ مباراة مؤجلة ستجمع بين اتحاد الجزائر ومولودية وهران لتُحدد لاحقاً.



وتحظى هذه الجولة بأهمية بالغة، بالنظر لحجم المواجهات القوية المبرمجة على مدار يومين، في ظل وجود مباراة واحدة مؤجلة. وتشتد حدة المنافسة بين مختلف الأندية، سواء تلك الطامحة لاعتلاء منصات التتويج أو الساعية لتأكيد بقائها وتفادي مناطق الخطر.

اتحاد بسكرة

إعداد : عصام فارح

الاتحاد يعود بنقطة ثمينة من عين تموشنت..

تعـــادل يعيـــد الأمـــل والثـــقة لأبنـــاء الزيـــان

عاد اتحاد بسكرة بنقطة تعادل ثمينة من تنقله إلى مدينة عين تموشنت، عقب تعادله أمام الشباب المحلي بهدف لمثله، في اللقاء الذي احتضنه ملعب عمار أوسياف لحساب الجولة الثامنة من عمر بطولة المحترف الأول، وهي النتيجة التي تحمل أهمية معنوية كبيرة لأبناء الزيبان، بعد سلسلة من النتائج السلبية التي وضعت الفريق تحت ضغط كبير، كما تمثل أول نتيجة إيجابية للمدرب الجديد يامن الزلفاني منذ توليه العارضة الفنية، عقب تعثر الجولة الماضية داخل الديار أمام مولودية الجزائر.



ع/محامدية

ودخل أشبال الزلفاني المواجهة بعزيمة واضحة على العودة بنتيجة إيجابية، رغم غياب ثلاثة عناصر لدواع صحية وأخرى فنية، بالنظر إلى أهمية النقاط الثلاث في حسابات الفريقين، باعتبار أن المواجهة جمعت فريقين معنيين مباشرة بصراع تفادي السقوط.

وبعد مرحلة من جس النبض، نجح فضيل بلخادم في منح التقدم للاتحاد، إثر مخالفة أحسن تنفيذها، مخادعا دفاع وحارس أصحاب الأرض، لينهي البساكرة المرحلة الأولى متفوقين في النتيجة،ومع بداية الشوط الثاني، سعى أبناء الزيبان إلى المحافظة على تقدمهم مع البحث عن فرصة لتعميق الفارق وتأمين النقاط كاملة، وأجرى المدرب الزلفاني بعض التغييرات، من بينها إقحام شعيب ذبيح مكان زيكي أوموبلي، غير أن أصحاب الأرض تمكنوا من العودة في النتيجة وتعديل الكفة، لتنتهي المواجهة باقتسام النقاط، في نتيجة وإن لم تكن في مستوى تطلعات الاتحاد الذي كان في أمس الحاجة إلى الفوز، إلا أنها تبقى مكسبا معنويا مهما في هذه المرحلة الصعبة.

وأكد المدرب يامن الزلفاني، في تصريحه عقب اللقاء، أنه درس جيدا طريقة لعب شباب عين تموشنت، خاصة بعد متابعته لمواجهته أمام وفاق سطيف، مشيرا إلى أن المنافس يعتمد على البناء الهجومي والتكتل والضغط السريع، مضيفا أن فريقه حضّر للمباراة بالشكل المطلوب ولعب بالطريقة نفسها التي ينتهجها منافسه خارج قواعده.

وكان يطمح للعودة بالنقاط الثلاث، غير أن نقطة التعادل تبقى مهمة ويمكن البناء عليها تحسبا للمواعيد القادمة،واعترف التقني التونسي بأن الاتحاد يعاني من ضعف على مستوى الخطين الدفاعي والهجومي، وهو ما يتطلب عملا كبيرا، خاصة في ظل أزمة النتائج والثقة التي يعيشها الفريق منذ عدة جولات، معتبرا أن التعادل المحقق خارج الديار من شأنه أن يعيد الثقة للاعبين ويمنحهم دفعة معنوية، لاسيما وأن الفريق تنتظره مباراتان متتاليتان داخل قواعده، تشكلان فرصة ثمينة لتدارك ما فات وتحسين وضعيته في جدول الترتيب.

كما أثنى الزلفاني على الروح القتالية التي أظهرها لاعبوه، مؤكدا أنهم أدوا ما عليهم، وأن فريقه كان قريبا من خطف هدف الفوز في آخر لقطة من اللقاء، قبل أن يعرج على مسألة التحكيم، مشيرا إلى أن الاتحاد حُرم مجددا من ضربة جزاء، مثلما حدث في مواجهة مولودية الجزائر.

مؤكدا في الوقت ذاته احترامه لقرارات التحكيم واعتبار ذلك جزءا من كرة القدم.وبينما غادر أنصار الاتحاد ملعب عين تموشنت بشيء من الارتياح إزاء هذه العودة الإيجابية، يبقى الرهان الأكبر هو استثمار هذه النقطة في استعادة الثقة وتصحيح المسار، خاصة أن المرحلة القادمة لا تحتمل المزيد من إهدار النقاط.

كما وجه المدرب نداء إلى جماهير بسكرة لمواصلة الوقوف إلى جانب فريقها ومساندته بقوة، على غرار ما شاهده من دعم لأنصار الفريق في عين تموشنت، لأن تجاوز هذه المرحلة الصعبة يتطلب تضافر جهود الجميع، حتى يستعيد اتحاد بسكرة توازنه ويبتعد تدريجيا عن منطقة الخطر.

وفاق الدبداب

الوفاق يواجه شبح الانسحاب بسبب الأزمة المالية ومشكل الملعب

رغم النتائج الإيجابية المحققة الموسم الماضي وتتويجات الفئات الشبانية، يجد وفاق الدبداب، الناشط في القسم الجهوي الثاني لرابطة ورقلة الجهوية لكرة القدم، نفسه أمام وضعية صعبة تهدد استمرارية فرع كرة القدم، في ظل تراكم الديون وتأخر صب المنحة المالية، إلى جانب غياب الحلول بخصوص الملعب الذي يستقبل فيه الفريق مبارياته الرسمية.

يعيش وفاق الدبداب على وقع أزمة متعددة الجوانب، ألقت بظلالها على تحضيرات الفريق ومشاركته في الموسم الكروي الحالي، بعدما وجد القائمون على شؤون النادي أنفسهم عاجزين عن تجاوز الصعوبات المالية والتنظيمية التي باتت تعرقل مواصلة المشوار، وسط مخاوف من الوصول إلى قرار الانسحاب الكلي من منافسات كرة القدم

وتعود أبرز أسباب الأزمة المالية، حسب مسؤولي النادي، إلى تراكم الديون الناجمة عن مصاريف التنقلات خلال الموسم الماضي، خاصة في ظل اضطرار الفريق إلى الاعتماد على السيارات الخاصة لضمان تنقل مختلف فئاته العمرية، وهو ما أثقل كاهل الخزينة وأدخل النادي في التزامات مالية يصعب تسويتها في ظل محدودية الإمكانيات المتاحة.

وتأتي هذه الوضعية رغم الحصيلة الرياضية الإيجابية التي حققها وفاق الدبداب خلال الموسم المنصرم، حيث نجحت فئة أقل من 20 سنة في التتويج بدرع البطولة وكأس الولاية، فيما تمكنت فئة أقل من 13 سنة من تحقيق لقبها، فضلا عن تمثيل الولاية في البطولة الجهوية التي احتضنتها ورقلة. كما أنهى فريق الأكابر الموسم في المرتبة الثانية، في حصيلة تعكس العمل المبذول على مستوى مختلف الفئات، رغم الظروف والإمكانيات المحدودة.

غير أن هذه النتائج، حسب مسؤولي النادي، لم تقابل بالتقدير المنتظر، بعدما غاب وفاق الدبداب عن قائمة الأندية المستفيدة من التكريم الذي خصصه والي الولاية للأندية الرياضية المتألقة، الأسبوع الماضي، وهو ما أثار استياء القائمين على الفريق، بالنظر إلى الإنجازات المحققة خلال الموسم الماضي.

وعلى الصعيد الإداري والمالي، يواجه النادي صعوبات إضافية بسبب تأخر صب المنحة المالية المخصصة له، الأمر الذي زاد من تعقيد وضعيته وأضعف قدرته على تغطية المصاريف الضرورية، في وقت لا تزال فيه الديون المتراكمة تشكل عبئا ثقيلا على تسيير الفرع وضمان الحد الأدنى من متطلبات المنافسة.

إشكالية الملعب قائمة

ولا تتوقف متاعب وفاق الدبداب عند الجانب المالي، بل تمتد إلى إشكالية الملعب، التي تحولت إلى أحد أبرز العوائق أمام مواصلة النشاط الكروي. فبالرغم من صدور تعليمة وزير الرياضة التي تسمح بإجراء المباريات دون جمهور في الملاعب التي تعرف أشغالا، إلا أن الفريق لا يزال يواجه صعوبات في استقبال منافسيه، بسبب عدم تسوية وضعية الملعب المحلي.

وفي هذا السياق، أشار مسؤولو النادي إلى أن ملعب بلدية الدبداب خضع للمعاينة منذ أكثر من عشرين يوما، غير أنه لم يتم، إلى غاية الآن، تقديم التقرير الخاص بوضعية الملعب إلى الرابطة الجهوية لكرة القدم بورقلة، وهو ما أبقى الفريق دون حل واضح بشأن مكان استقبال منافسيه، رغم أهمية هذا الملف في ضمان السير العادي للمنافسة.

وأمام تواصل هذه العراقيل، يجد وفاق الدبداب نفسه بين مطرقة الأزمة المالية وسندان مشكل الملعب، في وضعية باتت تهدد مستقبل فرع كرة القدم، خاصة أن مواصلة المنافسة تتطلب توفير مصاريف التنقل والإيواء والتجهيزات، إلى جانب ضمان ملعب مؤهل لاحتضان المباريات الرسمية.

وبين الإنجازات التي حققها النادي الموسم الماضي والصعوبات التي يواجهها حاليا، يظل مسؤولو وفاق الدبداب في انتظار تدخل الجهات المعنية لإيجاد حلول عاجلة، سواء من خلال تسريع صب المنحة المالية، والمساهمة في تخفيف الأعباء المالية، أو التعجيل بتسوية ملف الملعب وإرسال التقرير المطلوب إلى الرابطة.

وإلى حين ذلك، يبقى شبح الانسحاب الكلي لفرع كرة القدم مطروحا بقوة، في سيناريو من شأنه أن يحرم المنطقة من نشاط رياضي ساهم في تأطير المواهب الشابة وتحقيق نتائج مشرفة، ويضع علامات استفهام حول مصير فريق استطاع أن يصنع الفارق بنتائجه، لكنه يجد نفسه اليوم عاجزا عن مواصلة المشوار بسبب نقص الإمكانيات والعراقيل التنظيمية.



بعد هزيمة بلوزداد

إداراة الساورة تحتج بقوة على التحكيم

خديجة مشالي

حقق شباب بلوزداد فوزا ثمينا ومستحقا على حساب شبيبة الساورة بنتيجة هدف دون رد، في اللقاء الذي جمع الفريقين يوم امس على ارضية ملعب 5 جويلة، لحساب الجولة الثامنة من منافسات الرابطة الجزائرية المحترفة الأولى لكرة القدم. وجاء هدف اللقاء الوحيد لمصلحة "السيارابي" عن طريق مهاجمه بن حمودة في الدقيقة 51 من الشوط الثاني عبر ركلة جزاء ، منحته نقاط المباراة والاعتلاء بصدارة ترتيب البطولة مؤقتا.

وفي ذات السياق، جاء الرد في تصريح مباشر لرئيس مجلس إدارة فريق شبيبة الساورة حول تعرض فريقه للظلم التحكيمي قائلا: "شبيبة الساورة فريق يمثل منطقة بأكملها و نحن نشعر اننا مستهدفين من طرف بعض الأشخاص، الفريق قطع الف الكيلومترات من اجل ان نجد تحكيم مماثل و ما يحدث لفريقنا امر غير مقبول، الحكم رفض العودة إلى تقنية الفار و لماذا قامت الفاف بالاستثمار في هذه التقنية دون الاعتماد عليها، الجميع يشتكي من قرارات الحكام و هذا دليل على وجود أمور غامضة تحدث نحن نتعرض إلى ظلم تحكيمي منذ عدة جولات و من يريد تصفيه حساباته فهذا يكون بعيدا على الفريق،هناك حسابات ضيقة و خلفيات سلبية تحدث ضد فريقنا و لن نسكت على هذا الأمر".

وبهذا الانتصار، يتربع شباب بلوزداد في صدارة الترتيب مؤكدا جاهزيته للمنافسة بقوة على اللقب، بينما يبقى الجدل قائمًا حول الحالات التحكيمية التي أثارت استياء إدارة الساورة في قمة هذه الجولة.

الصحراء الغربية

حـــق الشعـــب الصحـــــراوي في تقريـــر المصيـــر «لا يـــزال معترفـــا بـــه"

أكدت منصة "لا تنسوا الصحراء الغربية" أن عدم تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) "لا يعني" أن المنظمة الأممية قد وضعت حدا لمسار تصفية الاستعمار مشددة على أن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير "لا يزال معترفا به".



وأوضحت المنصة, في تحليل نشرته, أن مخطط التسوية للنزاع, الذي وافق عليه المغرب وجبهة البوليساريو عام 1988 وصادق عليه مجلس الأمن الأممي, "يسبق إنشاء البعثة ولم يتم إلغاؤه صراحة".

وذكرت في هذا الصدد بأن مخطط التسوية لم يكن صادرا عن بعثة المينورسو, بل جاء نتيجة اتفاق سابق بين الطرفين, برعاية الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية.

وأضاف المصدر ذاته أن "المغرب وجبهة البوليساريو قبلا مقترحات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية في أغسطس 1988, قبل أن يكرس القرار 658 الصادر في يونيو 1990 هذا المسار, ثم جاء القرار 690 الصادر في أبريل 1991 لإنشاء بعثة المينورسو, بهدف المساهمة في تنفيذ مخطط التسوية وتنظيم استفتاء تقرير المصير".

وشددت المنصة على أن المينورسو "كانت بذلك آلية أنشئت لتجسيد التزامات سابقة, وبالتالي فإن حلها لا يترتب عليه, في حد ذاته, إلغاء مخطط التسوية".

ورغم أن مخطط التسوية أصبح, بحسب المصدر ذاته, "محروما من الآلية المكلفة بتنفيذه", فإن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير "لا يزال معترفا به", مستندة في ذلك إلى تجديد الأمين العام للأمم المتحدة التزامه بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين, يكفل للشعب الصحراوي ممارسة حقه في تقرير المصير.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة, أنطونيو غوتيريش, قد أكد أمس الأحد أن عدم تمديد مهمة المينورسو "لا يمس إطلاقا بالحق غير القابل للتصرف لشعب الصحراء الغربية في تقرير المصير", وذلك في تصريح أدلى به الناطق باسمه, مشددا على استمرار جهود الوساطة التي يقودها مبعوثه الشخصي ستافان دي ميستورا.

واعتبرت منصة "لا تنسوا الصحراء الغربية" أن تصريح الأمين العام للأمم المتحدة يكرس "تمييزا جوهريا" بين عدم تمديد مهمة البعثة الأممية وانتهاء الحق الذي شكل أساس إنشائها, موضحة أن "الذي ينتهي هو مهمة لحفظ السلام, وليس الحق الذي برر إنشاءها".

الشعب الصحراوي

سيواصـــل كفاحـــه على درب التحريـــر إلى غايـــة تحقيـــق الاستقـــلال

أكد سفير الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بالجزائر, خطري أدوه خطري, أن محاولات الاحتلال المغربي لتصفية القضية الصحراوية وتحريف طبيعتها القانونية والشرعية قد باءت بالفشل, مشددا على أن الشعب الصحراوي سيواصل كفاحه ونضاله على درب التحرير إلى غاية انتزاع حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وتحقيق الاستقلال.

وأوضح خطري أدوه, في مداخلة له خلال ندوة فكرية بالمعرض الدولي للكتاب للجزائر (سيلا), أن عدم اعتماد مجلس الأمن الدولي للمشروع الذي كان يستهدف تقويض الأسس القانونية للقضية الصحراوية يؤكد تمسك المجتمع الدولي بمرجعيته الأممية, باعتبار أن قضية الصحراء الغربية هي قضية تصفية استعمار, ويجدد التأكيد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

وأضاف السفير الصحراوي بأن الاحتلال المغربي, "رغم استعانته بقوى سياسية وإعلامية ولوبيات مالية, أخفق في فرض واقع يتجاوز الشرعية الدولية أو طمس هوية القضية الصحراوية وحقوق شعبها".

وشدد الدبلوماسي على أن بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية (المينورسو) أنشئت سنة 1991 لتنظيم استفتاء تقرير المصير, رافضا أي محاولة لتحريف ولايتها الأصلية أو توظيفها لفرض أمر واقع على الشعب الصحراوي.

وفي ختام مداخلته, دعا السيد أدوه إلى استئناف "مسار جاد" لتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية, بما يضمن للشعب الصحراوي ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.



البرلمان الإفريقي

يبـــرز ضـــرورة تعزيـــز مشاركـــة الشبـــاب في صنـــع القـرار والتنمية بالقـــارة

أبرز رئيس البرلمان الإفريقي, فاتح بوطبيق, ضرورة تعزيز مشاركة الشباب في القرارات المتعلقة بمستقبل القارة, مشددا على أهمية الاستثمار في قدراتهم وتوفير الفرص التي تتيح لهم الإسهام في بناء إفريقيا سلمية ومتكاملة ومزدهرة, وفقا لتطلعات أجندة الاتحاد الإفريقي 2063.

وأوضح السيد بوطبيق, في بيان له,, بمناسبة اليوم الإفريقي للشباب المصادف للأول من نوفمبر, أن "الشباب الإفريقي يساهم بالفعل في إحداث التغيير", من خلال نشاطهم في مجالات ريادة الأعمال والابتكار والعمل البرلماني وبناء السلام والقيادة المجتمعية, مؤكدا ضرورة أن تحتل تطلعاتهم وإسهاماتهم "مكانة محورية في الجهود الرامية إلى تحقيق مستقبل القارة".

وأشار في هذا الصدد, إلى أن "العديد من الشباب الإفريقي لا يزالون يواجهون تحديات تتعلق بالبطالة ومحدودية فرص الحصول على التعليم الجيد وتطوير المهارات, فضلا عن تداعيات النزاعات والنزوح", معتبرا أن "معالجة هذه العراقيل تتطلب استثمارات مستدامة ومؤسسات خاضعة للمساءلة وفرصا فعلية لمشاركة الشباب في الحياة العامة".

وفي هذا السياق, أبرز رئيس البرلمان الإفريقي المسؤولية التي تضطلع بها البرلمانات من خلال التشريع ومراقبة الميزانيات والرقابة والتمثيل, للمساهمة في تحويل الالتزامات القارية إلى تحسينات ملموسة في حياة الشباب, بما في ذلك "تعزيز تنفيذ الميثاق الإفريقي للشباب وتوسيع الفرص الاقتصادية وتقوية مشاركتهم في الحوكمة".

كما أشاد السيد بوطبيق بعمل كتلة الشباب بالبرلمان الإفريقي في الدفاع عن أولويات هذه الفئة وإيصال وجهات نظر البرلمانيين الشباب إلى مداولات المؤسسة, مبرزا دورها في توفير منصة للحوار والترافع والتعاون وتعزيز الصلة بين العمل البرلماني وانشغالات الجيل الإفريقي الصاعد.

وأعلن في هذا الإطار, أن البرلمان الإفريقي سينظم مؤتمرا مخصصا للشباب العام المقبل, بهدف إشراكهم في بحث مساهمتهم في أجندة الاتحاد الإفريقي, لاسيما تنفيذ أجندة 2063, بما يتيح لهم عرض أولوياتهم واقتراح حلول عملية والتفاعل مباشرة مع البرلمانيين والجهات المعنية بشأن دفع التنمية القارية.

وفي ختام بيانه, دعا رئيس البرلمان الإفريقي الحكومات والبرلمانات الوطنية والمؤسسات الإقليمية والمجتمع المدني وشركاء التنمية إلى "تعميق الاستثمار في الشباب وتوفير مسارات ميسرة للقيادة والعمل اللائق وريادة الأعمال والابتكار".



الحكاية الشعبية التارقية:

ذاكرة المجتمع ومرآة الهوية الثقافية

تُعدّ الحكاية الشعبية من أهمّ أشكال التعبير الثقافي التي ابتكرها الإنسان ليحفظ بها ذاكرته، وينقل من خلالها تجاربه ومعارفه ومعتقداته من جيل إلى آخر. فهي ليست مجرّد سرد للتسلية أو استعادة لأحداث متخيّلة، بل هي سجل رمزيّ تختزن فيه الجماعات البشرية تصوّراتها عن الحياة والموت، والقوة والضعف، والعدل والظلم، والخير والشر. ومن هذا المنطلق، تكتسب الحكاية الشعبية التارقية أهمية استثنائية، باعتبارها أحد المكوّنات الأساسية للتراث اللامادي لمجتمع الإموهاغ، ومرآةً تعكس خصوصيته الثقافية والاجتماعية والفكرية، كما تتيح للباحثين فهم جوانب متعددة من علاقته بالصحراء وبالإنسان وبالعالم المحيط به.



كتبه: أ. أحمد سرحان

إنّ التراث، كما توضّح دراسة خالد سعسع، ليس بقايا جامدة من الماضي، ولا مجموعة من العادات التي فقدت قدرتها على التأثير، بل هو طاقة متجدّدة تسهم في تشكيل الوعي الجمعي، وتربط الإنسان بجذوره التاريخية، وتمنحه القدرة على فهم حاضره واستشراف مستقبله. ومن هنا، فإنّ إحياء التراث لا ينبغي أن يكون مجرّد استعادة للماضي، وإنما يتعيّن أن يتحوّل إلى فعل ثقافي واعٍ يخدم الحاضر، ويكشف عن مكوّنات الهوية، ويمنح الأجيال الجديدة فرصة اكتشاف ما راكمه أسلافها من خبرات وقيم ومعارف. وتندرج الحكاية الشعبية التارقية ضمن هذا التصوّر؛ فهي تختزن خبرة المجتمع في التعامل مع الطبيعة، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، ومواجهة المخاطر، وتفسير الظواهر التي تحيط بالإنسان.

وقد انتقلت الحكاية الشعبية، زمناً طويلاً، عبر المشافهة والرواية الشفوية، قبل أن تتجه الدراسات الإنسانية إلى الاهتمام بها بوصفها موضوعاً للبحث والتحليل. ولم يعد النظر إليها مقتصراً على قيمتها الأدبية أو قدرتها على الإمتاع، بل أصبحت مادة معرفية تساعد على استكشاف البنية الثقافية للمجتمعات، وتحليل معتقداتها وأنظمتها الاجتماعية ورموزها الدينية والجمالية. وفي هذا السياق، تبرز الأنثروبولوجيا باعتبارها منهجاً أساسياً لدراسة الحكاية الشعبية، لأنها تنظر إلى الإنسان في أبعاده البيولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعقائدية، ولا تعزله عن البيئة التي يعيش فيها، ولا تفصل سلوكه عن المنظومة القيمية التي توجّه حياته.

وتؤكد الدراسة أنّ الأنثروبولوجيا لا تكتفي بوصف الظواهر الإنسانية، بل تسعى إلى تفسيرها وفهم العلاقات التي تربط عناصرها بعضها ببعض. فالإنسان كائن اجتماعي ينتج الثقافة ويتأثر بها، ويعيد تشكيلها من خلال ممارساته اليومية وتفاعلاته مع الآخرين. ولذلك، فإنّ دراسة الحكاية الشعبية التارقية تستلزم تجاوز ظاهر الأحداث والشخصيات إلى البحث في المعاني التي تحملها، والوظائف التي تؤديها داخل المجتمع، والرموز التي تختزنها في بنيتها السردية. فالحكاية، بهذا المعنى، ليست نصاً معزولاً عن سياقه، وإنما هي جزء من منظومة ثقافية متكاملة تتداخل فيها اللغة والعادات والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية والتصورات الجماعية.

وتتفرّع المقاربة الأنثروبولوجية، وفق ما تعرضه الدراسة، إلى اتجاهات متكاملة، من أبرزها الأنثروبولوجيا الثقافية والأنثروبولوجيا الاجتماعية. فالأولى تهتم بمظاهر الثقافة المادية والمعنوية والسلوكية، بما يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والفنون والطقوس وأنماط التفكير والمعيشة، في حين تركز الثانية على العلاقات الاجتماعية والبناءات والمؤسسات والنظم التي تنظّم حياة الجماعة. غير أنّ الفصل بين المجالين يظلّ محدوداً، لأنّ الثقافة لا توجد خارج المجتمع، كما أنّ المجتمع لا يستطيع الاستمرار دون منظومة ثقافية تضبط سلوك أفراده وتوجّه علاقاتهم. ومن ثمّ، فإنّ دراسة الحكاية الشعبية التارقية تقتضي الجمع بين البعدين الثقافي والاجتماعي، لفهم ما تكشفه من تصوّرات الإنسان التارقي عن القوة والزعامة والقرابة والذكاء والعدالة والعلاقات بين أفراد الجماعة.

وتتجلّى القيمة التطبيقية لهذه المقاربة في الحكاية الشعبية المعروفة باسم «أماملن وإلياس»، التي يوردها خالد سعسع نقلاً عن مولود فرتوني، ويقدّمها بوصفها من أطول الحكايات الشفوية في مجتمع الإموهاغ بمنطقة الهقار، إذ يستغرق الاستماع إليها كاملة أكثر من خمس ساعات. وتتمحور أحداثها حول شخصية أماملن، الزعيم الذي بلغ من العمر مئة عام، ولم يُهزم في معركة، وكان يعتقد أنّه لا يوجد من يفوقه قوةً أو ذكاءً. غير أنّ العرّافة تخبره بأنّ فتى سيولد من صلبه أو من صلب إحدى أخواته، وسيتمكن من التغلب عليه وانتزاع مكانته. ويصبح هذا النبوءة مصدر قلق عميق للزعيم، فيقرّر قتل كل مولود ذكر يولد في أسرته، رغبةً في حماية سلطته ومنع ظهور منافس له.

لكنّ الحكاية لا تسير وفق إرادة الزعيم؛ إذ تنجب أخته وخادمتها طفلين في الليلة نفسها، فتستبدل الأمّ طفلها بطفل الخادمة، ويُقتل الطفل الذي يظنّ أماملن أنّه ابن أخته، بينما ينجو إلياس وينشأ بعيداً عن الأنظار، في رعاية الخادمة، معتقداً أنّه ينتمي إلى طبقة الخدم. وهكذا تتأسس المفارقة السردية على صراع بين سلطة تعتقد أنّها قادرة على التحكم في المستقبل، وقدر يتجاوز إرادتها، وبين زعيم يستمدّ مكانته من القوة والهيبة، وفتى تنمو قدراته في الخفاء بعيداً عن مركز السلطة.

وتكشف هذه الحكاية عن جملة من الدلالات الأنثروبولوجية والاجتماعية. فمن جهة أولى، تبرز مركزية الزعامة في البناء الاجتماعي الذي تصوّره الحكاية، وتكشف عن مخاوف السلطة من فقدان مكانتها، حين تتحوّل القوة من وسيلة لحماية الجماعة إلى أداة لإخضاع الآخرين وإقصائهم. ومن جهة ثانية، تكشف عن هشاشة الاعتقاد بأنّ المكانة الاجتماعية وحدها كفيلة بتحديد قيمة الإنسان وقدراته؛ فإلياس، الذي ينشأ في موقع اجتماعي متواضع، يمتلك من الذكاء والقوة ما يجعله قادراً على تجاوز الحدود التي رسمها له المجتمع المحيط به.

وتتطور أحداث الحكاية عندما يبدأ إلياس في إظهار قدراته الاستثنائية. ففي إحدى المرات، يضرب سفح جبل أدريان بقوة، فيسقط جزء كبير منه، وهو ما يدفع أمه إلى تحذيره من عواقب انكشاف أمره. ثمّ تنتقل قدراته من المجال الجسدي إلى المجال العقلي، حين يتمكّن من حلّ الأحاجي التي يعجز الآخرون عن حلّها. ويصل خبر ذكائه إلى أماملن، الذي يدرك أنّ الفتى قد يكون الشخص الذي حذّرته منه العرّافة، فيبدأ بتدبير المكائد للتخلص منه، غير أنّ إلياس ينجو منها بفضل فطنته وحسن تقديره للمواقف.

ومن أبرز هذه المكائد أن يُرسل إلياس إلى أرض قاحلة مع أحد العبيد، ويُترك من دون ماء كافٍ، بينما يُكلَّف العبد بالتسلل ليلاً إلى مخبأ الماء والشرب منه من دون علمه. لكنّ إلياس يلاحظ اختفاء العبد المتكرر، ويستعمل الحيلة لكشف مكان الماء، مستفيداً من الدهن الذي يضعه على قدميه ونعليه لتتبّع آثار العبد. وبذلك ينقلب التدبير على صاحبه، ويكشف الفتى عن ذكاء عملي يتجاوز القوة الجسدية، ويؤكد أنّ النجاة في الظروف القاسية لا تعتمد على امتلاك الموارد وحدها، بل على القدرة على الملاحظة والاستنتاج وحسن استخدام الوسائل المتاحة.

ويواصل إلياس إثبات قدراته في المهام الصعبة التي يكلّفه بها أماملن، حتى يتمكن من هزيمة أعداء القبيلة والاستيلاء على أغنامهم، فتنتشر أخباره ويصبح اسمه متداولاً بين الناس. وتذكر الحكاية، في نهايتها، أنّ إلياس ابتكر رموزاً لكتابة حروف التيفيناغ، وأنّ قصته كُتبت على صخور التاسيلي، وفق الرواية التي ينقلها النص. وهنا تتجاوز الحكاية حدود الصراع الفردي بين الزعيم والفتى، لتتصل بذاكرة المكان وبالرمزية الثقافية للصحراء، حيث تتحول الصخور إلى حوامل للذاكرة، ويغدو الفضاء الطبيعي جزءاً من الحكاية ومن استمرارها في الوجدان الجماعي.

ومن الناحية الاجتماعية، يمكن قراءة شخصية إلياس بوصفها تجسيداً لقيمة الذكاء والمبادرة والقدرة على تجاوز المحن، في مقابل أماملن الذي تمثّل شخصيته نموذجاً للسلطة التي تستبد بها مخاوف فقدان المكانة. كما تكشف الحكاية عن أهمية القرابة داخل الجماعة، وعن أثر التراتب الاجتماعي في تحديد مواقع الأفراد، وعن قدرة الحيلة والمعرفة على مواجهة القوة حين تتحوّل إلى أداة للهيمنة. وهي، في الوقت نفسه، تتيح استكشاف الكيفية التي يعالج بها الخيال الشعبي قضايا السلطة والمصير والتنافس بين الأجيال، من خلال شخصيات وأحداث تتجاوز دلالتها المباشرة إلى معانٍ أوسع تتصل بتجربة الإنسان في المجتمع.

ولا تقلّ القيمة الثقافية للحكاية أهمية عن قيمتها الاجتماعية؛ فهي تحفظ أنماطًا من التعبير الشفوي، ومفردات لغوية، وصورًا رمزية، وتصورات عن البيئة الصحراوية، فضلاً عن كونها وسيلة للترفيه والتواصل بين الأجيال. فالرواية الشفوية ليست مجرد نقل للأحداث، بل هي ممارسة ثقافية تتيح للجماعة إعادة إنتاج ذاكرتها، وإبقاء خبراتها وقيمها حاضرة في الوعي الجمعي. ومن هنا، فإنّ اندثار الحكايات الشعبية لا يعني فقدان نصوص سردية فحسب، بل يعني أيضاً احتمال ضياع جانب من المعرفة المحلية، ومن طرائق التفكير والتعبير التي تشكّلت عبر تاريخ طويل من التفاعل بين الإنسان ومحيطه.

وتخلص دراسة خالد سعسع إلى أنّ الحكاية الشعبية التارقية مجال خصب يحتاج إلى الجمع والتدوين والصيانة والدراسة، وأنّ توظيف المنهج الأنثروبولوجي يتيح الكشف عن الأنظمة الثقافية والاجتماعية والعقائدية والاقتصادية والسياسية التي تتضمنها هذه الحكايات. فالحكاية الشعبية، بما تحمله من رموز ودلالات، ليست ملكاً للماضي وحده، بل هي مورد معرفي يمكن الإفادة منه في فهم الحاضر، وتعزيز الوعي بالهوية، وإعادة الاعتبار للتراث اللامادي في مواجهة النسيان والتحولات المتسارعة.

إنّ الحفاظ على الحكاية الشعبية التارقية مسؤولية ثقافية تتجاوز حدود التوثيق إلى بناء مشروع واعٍ لصيانة الذاكرة الجماعية. ويتطلب ذلك تسجيل الروايات الشفوية، وتدوينها بلغاتها الأصلية، وترجمتها عند الحاجة، وتوثيق سياقات روايتها وأسماء رواتها، مع احترام تنوّع صيغها واختلاف رواياتها. كما يقتضي إدماجها في البحث العلمي والأنشطة الثقافية والتربوية، حتى لا تبقى حبيسة الذاكرة الفردية أو مهددة بالاندثار مع رحيل حامليها. فالأمم التي تصون حكاياتها لا تحافظ على قصص الأجداد فحسب، بل تحافظ على جزء من روحها، وعلى حق الأجيال القادمة في معرفة جذورها وفهم خصوصيتها الثقافية.

وهكذا، تظلّ الحكاية الشعبية التارقية فضاءً تتقاطع فيه الذاكرة والتاريخ والخيال والثقافة، وتلتقي فيه تجربة الفرد بمصير الجماعة. ومن خلال المقاربة الأنثروبولوجية، تتحول من مادة للتسلية إلى وثيقة ثقافية تكشف عن الإنسان في صراعه مع السلطة والطبيعة والمجتمع، وتبرز قدرة السرد الشفوي على حفظ المعارف والقيم ونقلها عبر الزمن. إنّ الحكاية الشعبية ليست صوتاً آتياً من الماضي فحسب، بل هي ذاكرة حيّة تتكلم بلسان الأجداد، وتمنح الحاضر جذوره، وتفتح للمستقبل نافذة على هوية لا ينبغي أن تنطفئ.

حوار صحفي مع السيد رياض حاوي

مديـــر التسويـــق بمجموعـــة آسيـــا الفلاحيـــة بمـــاليـــزيا





حاوره الأستاذ عبد الغفور ديدي

في البداية اسمح لي أن أطرح عليك السؤال الروتيني كيف يقدم الأستاذ رياض حاوي نفسه للقارئ؟

هذا أصعب سؤال دائما، ولا أعرف كيف أبدأ الإجابة عليه، ولدت بورقلة وعشت فترة عند جدي وجدتي بقمار في واد سوف في حوش الناسة أو النصب، عشت طفولة عادية لا شيء يميزها عن بقية أطفال ذلك الجيل الى أن حصلت على الباكالوريا سنة 1988 حيث التحقت بالجامعة، وكانت تلك السنة مميزة بأحداث أكتوبر، وقد انفتح وعي على تحولات الدولة والمجتمع.. كنت محظوظا ربما لأنني عشت ذلك الفاصل الديمقراطي الديناميكي حيث الحراك الاجتماعي والسياسي يسير بسرعة قصوى.. وقد سرع في وعي جيلي وادراكنا للتحديات التي تواجه مجتمعنا.. وأصبح سؤال الشرعية السياسية وسؤال التطور والتنمية والحضارة غالب على انشغالات ذلك الجيل.. وكيف نخرج من مشاكل التخلف والبطالة.. مع سؤال كيف نرجع للجزائر مكانتها كدولة رائدة قادرة على قيادة العالم الثالث.. بعد الجامعة قررت الهجرة فذهبت الى ماليزيا.. في ماليزيا كان التحدي مضاعفا.. كيف تبدأ في الاندماج في سوق العمل بدون لغة حيث اللغة الانجليزية هي لغة العمل؟ صارعت التحديات بين صعود ونزول.. اخفاق ونجاح.. سرور وخيبة.. وبتوفيق الله ورحمته تدرج بي سلم الخبرة المتراكمة الى ان ،أصبحت مديرا لمشاريع دولية واشتغلت ممثلا لاحدى الشركات في فروعها في مدغشقر والكونجو الديمقراطي والسينغال لتوسيع نشاطها التجاري.. وحاليا أشتغل في شركة متعددة الانتماء بين سنغافورة وماليزيا واندونسيا والولايات المتحدة وغيرها..

لا خلاف عند الجميع أن العالم العربي يعيش حالة تخلف مقارنة مع نظرائه في العالم هل ترى نهاية قريبة لهذا التخلف؟ وما هي معوقات نهضته؟

العالم العربي خصوصا والاسلامي عموما ودول العالم السائرة في طريق النمو بشكل أوسع تعاني من نفس المشكلات هناك ثلاث حواجز تعرقل النهضة وتعيق التنمية حاجز الإشكالية السياسية وقضايا الشرعية.. حاجز الحريات المدنية.. وحاجز النموذج الاقتصادي الذي يسمح لنا باختصار المسافات واكتشاف الطرق الناجحة في التاريخ..

هل الخروج من التخلف مستحيل.. لا أبدا.. والدليل هو النماذج التي تشبهنا ولديها تاريخ مقارب لتاريخنا وبعضها عاش فترة استعمار أطول من تلك التي عشناها نحن.. وهاهي تخطو خطوات متسارعة لتحسين وضعها العام تدريجيا ولكن بمنحنى تصاعدي وخطوات ثابتة.. ورئيس سنغافورة السابق له كتاب مميز ويجب أن يقرأه كل مهتم بتحديات التطور والتنمية.. "سنغافورة من العالم الثالث الى العالم الأول".. الكتاب ليس تنظيرا في فراغ.. بل يحكي عن تجربة ميدانية حقيقية لدولة صغيرة على هامش التاريخ والجغرافيا.. ولكن امتلكت قيادة رائدة استطاعت أن تشكل نموذجا نهضويا وأصبحت ملهمة لدول اخرى..

هل أصبح الفكر العربي قادرا على تشييد نسق حضاري خاص به؟

ابن خلدون طرح اشكالية صعود وافول الدول، وآدم سميث طرح اشكالية ثروة الأمم.. ومالك بن نبي أعاد سؤال الحضارة.. وطرحه توينبي أيضا وحديثا طرحه بول كيندي في كتابه صعود وأفول القوى العظمى.. وهناك عشرات الكتب منها كتاب لماذا يحكم الغرب الآن؟ للكاتب أيان موريس.. الملاحظة المباشرة معظم هذه الجهود العلمية تركز على البعد الثقافي باستثناء بول كندي الذي يطرح خطورة التوسع في الانفاق العسكري فيؤدي الى انتكاس التوازن المالي للدولة العظمى فتأفل.. لكن عموما المسألة الثقافية أو مشكلة الثقافة كما عنون مالك بن نبي أحد كتبه هي المحور الذي يدور حوله كل النسق الحضاري.. وعالمنا العربي يملك من المقومات التي تجعله قادر على لعب دوره والمساهمة في النهضة الحضارية العالمية التي تتجاذبها أقطاب جديدة من أقصى الشرق الى أقصى الغرب.. وبقينا نحن في الوسط نعاني من عوامل التخلف.. ومعيقات الانطلاق..

العالم العربي يهيكل نفسه لدخول مضمار التاريخ.. والمثقفين يبذلون جهدا مضاعفا لحث مجتمعاتهم للنهوض..

ما هو دور المثقف في خضم التحولات الاستراتيجية التي تشهدها المنطقة العربية؟

بالنسبة لي لحظة البوعزيزي هي لحظة دفعت بسؤال الشرعية السياسية الى مداه الاقصى.. وهذه اللحظة أربكت النسيج الدولي.. العقبة السياسية وجدار التخلف السياسي يعيق المجتمع عن الانطلاق.. حاولت المجتمعات العربية عبر نخبها الحية استغلال لحظة البوعزيزي والزخم الذي رافقها لاحداث ثقب في جدار العقبة السياسية.. والمثقف يساهم في انضاج الشروط الموضوعية لتفكيك الاستبداد وتوفير شروط تحقيق الرفاه الاقتصادي وانجاز الاقلاع الحضاري المنشود.

تعتبر الجامعة حجز الزاوية في كل نهضة علمية واقتصادية هل من مقاربة لواقع التدريس الجامعي الذي يتذيل الترتيب العالمي رغم الأغلفة المالية المرصودة له من قبل الدولة؟

عندما نرى ميزانية الدولة سنلاحظ أن مخصصات التعليم عالية جدا هي الثانية بعد الدفاع والداخلية كلاهما يستهلك 35٪ بينما التربية والتعليم العالي والتكوين المهني يستهلك 25٪ من الميزانية وهي نسبة عالية جدا.. بميزانية مشتركة تصل الى 10 مليار دولار سنويا..

مهما انتقدنا وضعنا السياسي والاقتصادي ستبقى نقطة التعليم والتكوين هي النقطة المشرفة في المسار.. فالنموذج الجزائري جعل ملايين الجزائريين يلتحقون بمقاعد الدراسة.. فتعميم التعليم كهدف لدولة الاستقلال لا أحد يستطيع أن يشكك فيه وقد تحقق الى حد بعيد ويصعب أن تجد جزائري عاجز عن الالتحاق بمقاعد المدرسة. لكننا اليوم نواجه استحقاقا جديدا وهو تحسين نوعية التعليم وتطوير المخرجات حتى تساهم في الاقلاع الحضاري المنشود وتكون رافدا في مسار التنمية المستدامة.

ولو تحدثنا عن نظام اصلاح ستكون أولوياتنا هي ثلاث معايير يجب أن نحققها:

معيار الكفاءة الأكاديمية: تحسين مخرجات الطلاب والمؤطرين

معيار الاستجابة لاحتياجات المحيط والاندماج في دورة الاقتصاد

معيار المساهمة في المنجز العلمي العالمي

وحتى يتحقق ذلك يجب أن يرافقه اصلاح اداري بحيث يتم اعطاء صلاحيات لادارة الجامعات في استقطاب الكفاءات العلمية والتنافس على الاساتذة الاكفاء.. وتقديم رواتب تحفيزية بحسب قوة حضور الاستاذ.. فينشأ التنافس في الأداء الحسن.. في مستوى آخر قد نصل الى اعطاء صلاحية للجامعات لاختيار طلابها فينشأ تنافس بين الجامعات في استقطاب الطلاب الجيدين.. وينشأ تنافس بين الطلاب في الذهاب لجامعات بعينها نظرا لقوة أدائها العلمي وقوة التكوين فيها.. وربما يمكننا أن نضع تقييم للجامعات محليا، بين نجمة وخمسة نجوم وبدون نجمة..

هناك مشكلة حقيقية تعاني منها الجامعات الجزائرية وهي دور المنظمات الطلابية.. هل دور المنظمة الطلابية هو تعزيز مناخ المعرفة والعلم؟ أم دور مطلبي نقابي مثل النقابات العمالية الموروث من ثقافة اليسار الفرنسية.. هذه القضية ترهق طاقم التدريس وادارة الجامعة وترهق حركة نمو وتطور الجامعات وتفسد المناخ العام.. هل نسمح لطالب في عمره 17 سنة او 20 سنة في بداية مشواره الاكاديمي كي يقود اضرابا طلابيا بسبب قضايا بيداغوجية او اختلافه مع برنامج التدريس؟ ما هي الكفاءة العلمية التي يملكها حتى يتدخل في هذا المجال.. هذه الثقافة يجب أن تراجع..

ثم لا ننسى لغة التدريس.. بقاءنا في فضاء اللغة الفرنسي ضيع علينا فرص اختصار مسارات التاريخ العلمي ومسارات البحث العلمي.. يجب أن ندمج اللغة الانجليزية بسرعة في جامعاتنا.. وشبابنا يتطلع الى ذلك بكل ديناميكية..

هذه بعض القضايا الحيوية.. لكن المسألة أولا وقبل كل شيء تتعلق بالمنظومة الاقتصادية والسياسية ونظامنا الاجتماعي.. والجامعة جزء من هذه المنظومة.

هل تتوقع خروج آمن للاقتصاد الجزائري من التبعية للمحروقات في ظل غياب بنية تحتية عالية الجودة وانعدام للإدارة الرقمية ؟

من الناحية الاقتصادية والتنموية الجزائر أرض عذراء اقتصاديا.. أي مجال تمسكه يمكن أن يحقق نسبة نمو أعلى من الصين وأعلى من ماليزيا وأعلى من تركيا.. ولو ندخل دورة حقيقية في اقتصاد حقيقي لا تقل نسبة النمو عن 8٪ كحد أدنى وربما تصل الى 12٪ أو أكثر.. للأسف لا زال النموذج الاقتصادي ريعي مرتبط بالنفط.. ما يحز في النفس أن مداخيلنا من العملة الصعبة لا تزال تعتمد 98٪ على مداخيل النفط.. وتشكل الجباية النفطية 41٪ من مداخيل الميزانية العمومية..

تقريبا استقر في وجدان الجزائري أنه لا فكاك من الاعتماد على النفط.. لكن تجربة اخواننا وابنائنا في الجنوب في الزراعة الصحراوية بينت أن ذلك ليس صحيحا.. ولعبت واد سوف دورا أساسيا في كسر هذا الوهم من عقول المواطن الجزائري.. فجأة أصبحنا نتمتع بمنتجات تحقق نوعا من الاكتفاء وبأسعار في متناول كل فئات المجتمع..

بجهود ذاتية بسيطة ولكن ارادة صلبة تحققت معجزة اقتصادية في أصعب بقعة في الجزائر.. الآن لا نحكي من فراغ أمامنا تجربة صنعها ابناؤنا واخواننا بسواعدهم..

اذن التحرر من التبعية للمحروقات ممكنة.. والدليل هو النهضة الزراعية في الجنوب وفي باقي ربوع الوطن.. وما صدق في النهضة الزراعية يصدق في كل المجالات الأخرى..

كل شروط النجاح متوفرة... أسواق في عمقنا الافريقي.. مجتمع شاب وديناميكي نسبة الاستهلاك فيه عالية جدا وليس مجتمع شيوخ وكبار سن.. انخفاض تكلفة التصنيع بشكل كبير جدا في كل المجالات بسبب عامل التكنولوجيا.. مصنع كان يكلف في ماليزيا قبل 10 سنوات 30 مليون دولار هو اليوم بنصف المبلغ او ثلثه وبفعالية أفضل وتكلفة تشغيل أقل.. هكذا تطورت اليابان وهكذا تطورت كوريا وهكذا تطورت الصين وماليزيا..

يعد النموذج الماليزي في الجانب الاقتصادي من التجارب الملهمة لدول العالم الثالث ما السبيل للاستفادة منه في تقديرك؟

حقيقة النموذج الماليزي يعطيك أملا وثقة بالنفس.. فهم يشبهوننا في كثير من الأشياء.. ومع ذلك حققوا نتائجا طيبة.. ماليزيا، اليابان كوريا تايوان وسنغافورة هونكونغ أندونيسيا وأخيرا الفيتنام وتايلاندا والهند وفي منطقتنا هناك تركيا التي حققت قفزات في سنوات معدودة.. كلها انطلقت في مسار النمو بخطى متسارعة.. البعض يسألني هل اتبعوا النموذج الغربي أم الشرقي الرأسمالي أم الاشتراكي أو الشيوعي، الحقيقة هناك منطق جديد.. منطق النجاعة والفعالية الاقتصادية..

في ماليزيا عندما كان الجدل الايديولجي يجتاح العالم بين الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية طلع مهاتير باطروحته الشهير "انظر شرقا".. والأطروحة بسيطة جدا.. لماذا يجب أن ننظر للغرب ونتبع نموذجه.. هذه اليابان من آسيا استطاعت أن تحقق نتائجا باهرة لماذا لا نتبع خطاها.. ونقلدها فيما أحسنت.. ولذلك انفتحت ماليزيا على اليابان شجعوهم على الاستثمار في ماليزيا وارسلوا البعثات العلمية للجامعات اليابانية..

واذا كان هناك شيء يمكن استخلاصه من النموذج الماليزي خصوصا والأسيوي عموما هو ضرورة التركيز على النجاعة والفعالية في المنظور الاقتصادي.

كلمة أخيرة لقراء الجريدة؟

الإمكان الحضاري في الجزائر متوفر بشكل كبير.. وشورط الانطلاق والنهضة التنموية كامنة تحتاج الى تفعيل.. ومعجزة الزراعة الصحراوية هي انطلاقة في الاتجاه الصحيح.. يجب أن يتعزز ذلك بالعلم والمعرفة وما تحقق في الزراعة يمكن أن يتحقق في مجالات أخرى.. شعوري أن الجزائر مقبلة على نهضة اقتصادية شاملة اذا توفرت بعض الشروط التحفيزية ومنها اصلاح سياسي ومؤسساتي واقتصادي شامل يكون أحد الحوافز لتحقيق النهوض المنشود.



حين تتحول العادات إلى قيود.

بقلم : صباح سويدي



تبدأ العادات في حياتنا بوصفها أشياء بسيطة تمنحنا شعورًا بالألفة والاستقرار. نكرر ما اعتدناه لأن المألوف يريحنا، ولأن الإنسان بطبيعته يميل إلى الطريق الذي يعرفه بدل أن يخوض طريقًا مجهولًا. ومع مرور الوقت، تتحول بعض العادات إلى جزء من يومنا، ثم إلى جزء من طريقة تفكيرنا، حتى ننسى أحيانًا أننا اخترناها في البداية، وأن ما اعتدناه ليس بالضرورة ما نحتاج إليه.

المشكلة لا تبدأ حين نعتاد شيئًا، بل حين يصبح الاعتياد أقوى من قدرتنا على الاختيار. حين نقول: «هكذا وجدنا الناس»، أو «هكذا اعتدنا»، وكأن الماضي وحده يكفي ليقرر شكل الحاضر والمستقبل. قد نتمسك بعادة لم تعد تناسب حياتنا، فقط لأنها مألوفة، ونرفض تغيير سلوك قديم لأن فكرة التغيير تبدو أكثر إزعاجًا من الاستمرار فيه، حتى لو كان الاستمرار يستهلكنا.

والعادات الاجتماعية تحديدًا تحمل تأثيرًا كبيرًا في اختيارات الإنسان. هناك أشياء نفعلها لأننا نريدها، وأشياء أخرى نفعلها لأن المجتمع يتوقعها منا. نختار أحيانًا تخصصًا لأن العائلة تراه مناسبًا، أو نقيس نجاحنا بمعايير ورثناها دون أن نسأل إن كانت تناسبنا فعلًا، أو نبقى في علاقة تستنزفنا لأن الانفصال عنها سيجعل الناس يتحدثون. وقد لا تكون المشكلة في العادة نفسها، بل في تحولها إلى سلطة غير معلنة تحدد للإنسان كيف يعيش، وماذا يختار، ومتى يحق له أن يختلف.

ولأن العادات تنتقل من جيل إلى آخر، فإن بعضها يبقى حاضرًا حتى بعد أن تتغير الظروف التي أنشأته. ما كان مناسبًا لزمن معين قد لا يكون مناسبًا لزمن آخر، وما كان ضروريًا في حياة الأجداد قد يصبح عبئًا على الأبناء. ومع ذلك، قد نتعامل مع كل ما ورثناه باعتباره حقيقة لا تقبل النقاش، فنخلط بين احترام الماضي وبين الخضوع له.

لكن رفض العادات لمجرد أنها قديمة ليس وعيًا أيضًا. ليست كل عادة قيدًا، كما أن كل جديد ليس بالضرورة أفضل. في العادات قيم جميلة تحفظ الترابط، وتمنح المجتمع هويته، وتربط الإنسان بأسرته وذاكرته ومحيطه. الحكمة ليست في أن نهدم كل ما ورثناه، وإنما في أن نمتلك القدرة على التمييز بين ما يستحق أن يبقى وما يحتاج إلى أن يتغير.

ويصبح التغيير ضروريًا حين تتعارض العادة مع كرامة الإنسان أو حريته أو حقه في اختيار حياته. فليس من الطبيعي أن يستمر شخص في معاناة ما فقط لأن الآخرين اعتادوا رؤيته في المكان نفسه. وليس من العدل أن يُطلب من الإنسان أن يتخلى عن حلمه كي لا يخالف توقعات المحيط. المجتمع الذي يحترم أفراده لا ينبغي أن يجعل الاختلاف عقوبة، ولا أن يحول العادات إلى جدار يمنع الإنسان من التطور.

وقد يكون أصعب القيود تلك التي لا نشعر بها. أن نعتقد أننا نختار، بينما نحن في الحقيقة نكرر ما اعتدناه. أن نرفض فرصة لأننا لم نجرب مثلها من قبل، أو نخاف من طريق جديد لأننا لا نملك عنه صورة مألوفة. أحيانًا لا يحتاج الإنسان إلى تغيير حياته كلها، بل إلى أن يسأل نفسه بصدق: لو لم أكن معتادًا على هذا الأمر، هل كنت سأختاره اليوم؟

هذا السؤال البسيط قد يكشف الكثير. فليس كل ما اعتدناه مناسبًا لنا، وليس كل ما نخشاه سيئًا. بعض الأبواب التي نخاف فتحها قد تقودنا إلى حياة أكثر انسجامًا مع أنفسنا، وبعض القواعد التي ظننا ثابتة قد تكون قابلة للنقاش حين تتغير الظروف، العادة تصبح قيدًا حين تتوقف عن كونها اختيارًا وتتحول إلى أمر نطيعه دون تفكير. أما الوعي الحقيقي، فلا يعني أن نرفض الماضي، بل أن نقرأه بعقل حاضر، ونحافظ على ما يمنح حياتنا معنى، ونترك ما لم يعد يخدم الإنسان. فالحياة تتغير، والإنسان يتغير معها، وما يصلح أن يكون طريقًا لأحد قد يتحول إلى جدار أمام آخر.

وربما يكون التحرر الحقيقي ليس في أن نعيش بلا عادات، وإنما في أن نمتلك الشجاعة لنسأل عنها، وأن نعرف متى نحترم ما ورثناه، ومتى نعيد النظر فيه. لأن الإنسان لا يفقد حريته فقط حين يُمنع من الاختيار، بل قد يفقدها أيضًا حين ينسى أنه قادر على الاختيار أصلًا.

هل نحن مجموع ذكرياتنا، أم أكثر منها؟

بقلم: حميسي دعاء

في لحظة عابرة، قد تسقط رائحة قهوة قديمة، أو أغنية نصف منسية، فتُعيدك عشرين عامًا إلى الوراء، وكأن الزمن لم يمرّ، وكأنك ما زلت ذاك الطفل الواقف عند الباب ينتظر عودة أحدهم. تسألك اللحظة: من أنت الآن؟ الطفل الذي كان، أم الرجل الذي أصبح؟ وهل بينهما خيط واحد يجمعهما، أم أنك في كل مرة تتذكر، تُعيد اختراع نفسك من جديد؟

الذاكرة كأثاث للروح:

نحن نحبّ أن نظنّ أن ذاكرتنا خزانة مرتّبة، فيها كل ما مررنا به، محفوظًا كما حدث تمامًا. لكن الحقيقة أقسى وأجمل من ذلك: الذاكرة ليست تسجيلًا، بل إعادة كتابة. كل مرة نتذكر فيها حدثًا، نحن لا نستدعيه كما وقع، بل نعيد صياغته على ضوء من نحن الآن. الذكرى تتغيّر بتغيّرنا، وتتلوّن بألم اليوم أو سلامه. فهل نحن إذن نملك ذاكرتنا، أم أن ذاكرتنا هي من تعيد تشكيلنا في كل مرة نلتفت فيها إلى الخلف؟

هذا السؤال يهزّ فكرة "الهوية الثابتة" من جذورها. فإذا كانت الذكريات تتبدّل، وإذا كان بعضها يذوب مع الوقت حتى يختفي، فمن أنا حين تُمحى الذكرى؟ هل أفقد جزءًا من ذاتي، أم أن ذاتي لم تكن يومًا رهينة لما أتذكره؟ أكثر من مجموع الأجزاء

يقول بعض الفلاسفة إن الهوية الشخصية تُبنى على استمرارية الذاكرة، وأن ما يجعلني "أنا" هو ذلك الخيط الذي يربط طفولتي بشبابي بشيخوختي. لكن هذا التصوّر يتعثّر أمام سؤال بسيط: ماذا عن اللحظات التي نسيتها كليًا؟ تلك السنوات الأولى من الطفولة التي لا يتذكرها أحد منا، أو تلك الأيام العادية التي مرّت دون أن تترك أثرًا؟ ألسنا نحن أيضًا نتاج ما نسيناه، لا فقط ما تذكرناه؟

ربما نحن لسنا الذكريات نفسها، بل تلك القدرة الغامضة على أن نتأثر بها، أن نتألم منها، أن نبتسم لها، أن نختار - بوعي أو بغير وعي - أيّها نُبقي حيًا وأيّها ندعه يذبل. الذاكرة مادة خام، لكن الروح هي التي تنحت منها معناها. نحن لسنا الأثاث المكدّس في غرفة الماضي، بل تلك اليد التي ترتّبه، تعيد ترتيبه، وأحيانًا تكسر منه قطعة لتصنع منها شيئًا جديدًا.

حين تخوننا الذاكرة:

وماذا عن أولئك الذين تخذلهم ذاكرتهم؟ من يفقد القدرة على تذكّر من أحبّهم، أو حتى من يكون هو نفسه؟ هل يفقدون هويتهم بالكامل؟ من يجالس شخصًا عزيزًا فقد ذاكرته يعرف أن شيئًا من الروح يبقى، حتى حين تغيب الأسماء والوجوه والتواريخ. تبقى نظرة معينة، أو طريقة في الابتسام، أو دفء في اليد الممدودة. وكأن الهوية تسكن مكانًا أعمق من الذاكرة، مكانًا لا تصل إليه يد النسيان.

هذا لا يعني أن الذاكرة بلا قيمة، بل على العكس، إنها المرآة التي نرى فيها ملامحنا المتغيّرة. لكنها مرآة، لا وجه. والفرق بينهما هو كل الفرق

في النهاية:

ربما السؤال ليس "هل نحن ذكرياتنا؟" بل "ماذا نفعل بذكرياتنا؟". فنحن، في كل صباح نستيقظ فيه، نُعيد كتابة قصتنا من جديد، مستعينين بشظايا الماضي، لكن غير مقيّدين بها كليًا. الذاكرة تمنحنا الجذور، لكن الاختيار - اختيار من نريد أن نكون في هذه اللحظة بالذات - هو ما يمنحنا الأجنحة.

فلعلّنا، في النهاية، لسنا الذكريات التي نحملها، بل تلك المسافة الرقيقة والمستمرة بين ما كنّا وما نختار أن نصير.

الجنوب الكبير
يومية وطنية مستقلة
الخبر حق و الصدق واجب
يومية وطنية مستقلة تصدر عن مؤسسة أنفتي مؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة المقر الإجتماعي :دار الصحافة حي الوسط إيليزي
التحرير
الهاتف : 020746791
الفاكس : 020746688
البريد الإلكتروني : j.legrandsud@gmail.com
الموقع الإلكتروني : www.eljanoubelkabir.dz
■ الرئيس المدير العام
مسؤول النشر :
جانتي محمود
■ رئيس التحرير :
الطاهر دحمان
لإعلاناتكم إتصلوا بقسم الإشهار :
0660.39.61.11
0770.83.09.19
legrandsud.pub@gmail.com
■ ملاحظة : المقالات والوثائق التي ترسل إلى الجريدة لا ترد إلى أصحابها ، سواء نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها .
من أجل إشهاركم توجهو إلى : المؤسسة الوطنية للإتصال ، النشر والإشهار وكالة ANEP ، المتواجدة بـ 01 شيخ باستور - الجزائر .
الهاتف الثابت : 020 05 10 42 / 020 05 20 91
021 74 99 81 / 021 73 76 78 / 021 73 71 28
الفاكس : 020 05 13 45 / 020 05 11 48
021 74 95 59 / 020 05 13 77
البريد الإلكتروني : agence.regie@anep.com.dz
programation.regie@anep.com
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الجنوب الكبير

نبض الصحراء الكبرى

جريدة لكل الجزائريين

نافذة على الصحراء

لإشهاركم اتصلوا

الهاتف: 029.41.17.17 الفاكس: 029.41.18.18

j.legrandsud@gmail.com

دار الصحافة حي وسط مدينة اليزي

الجنوب الكبير

نبض الصحراء الكبرى

جريدة لكل الجزائريين

نافذة على الصحراء

لإشهاركم اتصلوا

الهاتف: 029.41.17.17 الفاكس: 029.41.18.18

j.legrandsud@gmail.com

دار الصحافة حي وسط مدينة اليزي

وزير الداخلية ابراهيم مراد
ينصب رياض بن أحمد واليا لولاية آفلو

أشرف وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية، إبراهيم مراد، على مراسم تنصيب رياض بن أحمد واليا لولاية آفلو، وذلك في إطار الحركة الجزئية التي أقرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في سلك الولاة.
وأكد وزير الداخلية، في كلمة بالمناسبة، أن ترقية آفلو إلى ولاية كاملة الصلاحيات تمثل فرصة لتعزيز التنمية المحلية وتقريب الإدارة من المواطن، مشددا على ضرورة مرافقة الولاية الجديدة لاستكمال هياكلها الإدارية والخدماتية، وتعزيز قدراتها في مجال التسيير وتحسين نوعية الخدمة العمومية.كما أبرز ما تزخر به المنطقة من مؤهلات طبيعية وبشرية واقتصادية، لاسيما في المجال الفلاحي والاقتصاد الريفي، إلى جانب رصيدها التاريخي والثقافي والروحي، داعيا إلى تثمين هذه المقومات وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الواعدة، ومرافقة الشباب حاملي المشاريع وتذليل العراقيل الإدارية أمام الاستثمار.
وشدد المسؤول الحكومي على أهمية الحضور الميداني للوالي الجديد، وتعزيز التنسيق مع مختلف المصالح الإدارية والأمنية والمنتخبين المحليين وفعاليات المجتمع المدني، مع ضمان المتابعة المستمرة للمشاريع والتكفل بانشغالات المواطنين.وفي سياق استكمال بناء مؤسسات الولاية الجديدة، أكد مراد ضرورة مواصلة التنسيق المؤسساتي بين ولايتي آفلو والأغواط، بما يضمن انتقالا إداريا سلسا ويحافظ على استمرارية المرفق العمومي وعدم تأثر مصالح المواطنين.وجرت مراسم التنصيب بحضور السلطات القضائية والمدنية والأمنية والعسكرية، والمنتخبين الوطنيين والمحليين، وأعضاء الأسرة الثورية، وممثلي المجتمع المدني ومختلف الهيئات والمؤسسات العمومية.



حوادث الطرقات
وفاة 35 شخصا وإصابة 1851 آخرين خلال أسبوع

توفي 35 شخصا وأصيب 1851 آخرون بجروح, إثر وقوع 1561 حادث مرور بعدة ولايات من الوطن, خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 31 أكتوبر الفارط, حسب ما أوردته أمس الثلاثاء, حصيلة أسبوعية لمصالح الحماية المدنية.وأوضح ذات المصدر أن أثقل حصيلة سجلت بولاية المسيلة بوفاة 3 أشخاص وإصابة 77 آخرين بجروح على إثر وقوع 55 حادث مرور.من جهة أخرى, تدخل عناصر الحماية المدنية من أجل تقديم الإسعافات الأولية ل20 شخصا أصيبوا بالاختناق جراء استنشاقهم لغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة وسخانات الماء داخل منازلهم, بولايات تبسة (5 أشخاص), النعامة (4), البويرة (4), بشار (3), المدية (2), سعيدة (1) و المسيلة (1).وقامت وحدات الحماية المدنية في مجال العمليات المختلفة ب7356 تدخلا من أجل إنقاذ 488 أشخصا في حالة خطر وتغطية 6184 عملية إسعاف.كما تدخلت مصالح الحماية المدنية, خلال نفس الفترة, من أجل إخماد 947 حريقا منها منزلية, صناعية وحرائق مختلفة, أهمها سجلت بولاية الجزائر(152 حريقا), البليدة (49) و تيزي وزو (47).
وفي سياق ذي صلة, تدخل جهاز مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية, من أجل إخماد 60 حريقا مس الغطاء النباتي, عبر عدة ولايات من الوطن, وفقا لنفس الحصيلة.

الجنوب الكبير
يومية وطنية مستقلة
الخبر حق و الصدق واجب

الاربعاء 04 نوفمبر 2026 -الموافق لـ 24 جمادى الاول 1447هـ : العدد رقم 1115 الثمن : 15 دج | الموقع الإلكتروني : eldjanoubelkabir.dz

حسن غراب للجنوب الكبير:
جناح مؤسسة anep يعرف إقبالا واسعا وتخفيضات تصل إلى 30 بالمائة

سجل جناح المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار (ANEP) حضورا لافتا خلال فعاليات الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب (سيلا 2026)، من خلال استقطابه أعدادا معتبرة من الزوار والقراء، الذين توافدوا لاكتشاف مختلف إصدارات المؤسسة وعناوينها المتنوعة.



وفي تصريح لجريدة "الجنوب الكبير"، أكد حسن غراب، مستشار مدير النشر بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، أن جناح المؤسسة يعرف إقبالا واسعا منذ افتتاح الصالون أمام الجمهور، بالنظر إلى تنوع الرصيد الوثائقي والفكري والأدبي المعروض، والذي يضم أكثر من 700 عنوان في مختلف المجالات المعرفية والثقافية.وأوضح المتحدث أن مشاركة المؤسسة في هذه التظاهرة الثقافية الكبرى تأتي في إطار تعزيز حضور الكتاب وتشجيع المطالعة، وإتاحة الفرصة أمام القراء للاطلاع على إنتاجات المؤسسة التي تشمل الروايات والكتب التاريخية والأدبية والعلمية، إلى جانب المؤلفات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن الإصدارات الموجهة للأطفال والناشئة.وفي سياق متصل، كشف غراب عن اعتماد المؤسسة تخفيضات تصل إلى 30 بالمائة على عدد من إصداراتها، خاصة الكتب الصادرة إلى غاية سنة 2025، في خطوة تهدف إلى جعل الكتاب أكثر قدرة على المنافسة من حيث السعر، وتوسيع دائرة اقتنائه لدى مختلف شرائح المجتمع، بما يعزز ثقافة القراءة والمطالعة.
كما تشكل مشاركة ANEP في هذه الطبعة فرصة للتعريف بإصدارات جديدة تثري رصيدها المنشور، حيث تقدم المؤسسة ثلاثة عناوين جديدة لسنة 2026، تتناول موضوعات تتصل بتاريخ المقاومة الجزائرية، والقضايا السياسية والإعلامية، إلى جانب تجربة رياضية جزائرية متميزة، في تنوع يعكس توجه المؤسسة نحو استقطاب اهتمامات القراء بمختلف توجهاتهم.وتندرج هذه المشاركة ضمن فعاليات الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالعاصمة، من 28 أكتوبر إلى 7 نوفمبر 2026، تحت شعار "الغد بين دفتي كتاب"، بمشاركة 1567 دار نشر تمثل 51 دولة، من بينها 350 دار نشر جزائرية.وتؤكد هذه المشاركة أهمية الدور الذي تضطلع به المؤسسات الوطنية للنشر في تنشيط الحركية الثقافية، وترقية صناعة الكتاب، وتعزيز الصلة بين المؤلف والقارئ، لاسيما من خلال توفير إصدارات متنوعة وعروض ترويجية من شأنها تشجيع الجمهور على جعل الكتاب جزءا من اهتماماته اليومية.

إن صالح : 350 مليار سنتيم لتهيئة مستشفى إينغر بطاقة 60 سريراً
مشروع طال انتظاره لأكثر من أربعة عقود.. وخطوة جديدة لتعزيز الخدمات الصحية بجنوب ولاية إن صالح

الشيخ.ب

تستعد بلدية إن غار، الواقعة على بعد 65 كلم جنوب مقر ولاية إن صالح، للاستفادة من مشروع إنجاز مستشفى بسعة 60 سريراً، في خطوة من شأنها تعزيز التغطية الصحية بالمنطقة ووضع حد لمعاناة المرضى مع التنقل لمسافات طويلة من أجل تلقي العلاج والتكفل الطبي المتخصص.
وحسب المعطيات المتوفرة، من المنتظر أن تنطلق أشغال إنجاز هذا المرفق الصحي مع بداية السنة المقبلة، على أن تتولى المشروع شركة وطنية مختصة في البناء، بغلاف مالي يقدر بـ350 مليار سنتيم، بما يعكس حجم الاستثمار الموجه لتدعيم قطاع الصحة بالمنطقة.ويأتي هذا المشروع استجابة لمطلب ظل يراود سكان إن غار لأكثر من 40 سنة، منذ ترقيتها إلى مصاف البلديات، حيث ظلت المنطقة تعاني من نقص الهياكل الصحية المتخصصة، الأمر الذي اضطر المرضى إلى قطع مسافات تصل إلى 65كلم ذهابا وايابا نحو المرافق الصحية بعاصمة الولاية ومناطق أخرى بالولاية المجاورة ادرار ، من أجل بعض الفحوصات والعلاجات البسيطة، على غرار طب وجراحة الأسنان، فضلاً عن معاينة الأطباء المختصين.
ومن شأن تجسيد هذا المشروع أن يشكل مكسبا صحيا وتنمويا هاما لسكان البلدية والمناطق المجاورة، من خلال تقريب الخدمات الصحية وتحسين ظروف التكفل بالمرضى، وتقليص أعباء التنقل والتكاليف التي ظلت تثقل كاهل العائلات لسنوات طويلة.
وفي السياق ذاته، تجدر الإشارة إلى أن ولاية إن صالح استفادت، منذ سنة 2019، من مشروع إنجاز مستشفى بسعة 120 سريرا، بلغت أشغاله مراحلها الأخيرة، بعد تخصيص غلاف مالي يفوق 700 مليار سنتيم، وهو ما من شأنه تعزيز المنظومة الصحية بالولاية وتدعيم قدراتها في مجال التكفل بالمواطنين.
مع تواصل انجاز ثلاثة عيادات بكل من حي الدغامشة وقرية جواليل وبلدية فقارة الزوى وبين مشروع مستشفى إن غار ومستشفى 120 سريرا بعاصمة الولاية، تتجه الولاية نحو مرحلة جديدة في تدعيم المنشآت الصحية، وسط تطلعات السكان إلى تجسيد هذه المشاريع ميدانيا ودخولها حيز الخدمة في الآجال المحددة.

